ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Artistic and Urban Movement in France During Louis XIV Region 1661-1715

prof. Harith A. AL-Tikrity (ph.D)

University of Tikit – College of Education for Humanities/Department of History

Researcher:Lekaa Monther Kadoori Al-Naserre

* *Corresponding author: E-mail* :
Harith_abd2016@tu.edu.iq
07701807379

***Keywords*:**
Palace
Art
Literature
Dance
Music

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 2 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The French people knew about their great desire to show everything that is new and innovative in the fields of construction and literature. This coincided with the presence of Louis XIV's personality. Urban and artistic movement in France during the reign of Louis XIV 1661-1715 ". It was divided into three axes, the first axis discussed palaces and public parks, while the second axis studied the arts of furniture and benches during the reign of King Louis XIV, while the third axis explained the development of artistic life the stage of receiving the throne.

The research reached a set of results, the most important of them.

1- Louis XIV's foreign wars and internal struggles did not concern themselves with building and construction, and interest in arts and literature.

2- His actions showed his strength and hardness, and broadened his horizons in thinking and creativity in a way that transferred the general masses of the people from the multiplicity of leaders, leaders and masters to the nature of one man and the supreme master.

3- The king's love for music, dance and the rest of the arts has had a greater impact than others due to his personal practice of these works and identifying their deficiencies and taking care of them.

4- The king's work proved in general terms the extent of his real desire to move the kingdom to a new stage of construction and artistic and literary development.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.3.3.2021.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الحركة العمرانية والفنية في فرنسا على عهد لويس الرابع عشر1661-1715

أ.د. حارث عبدالرحمن التكريتي/ جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

الباحثة: لقاء منذر قدوري الناصري

الخلاصة:

عرف عن الشعب الفرنسي رغبته الكبيرة في اظهار كل ما هو جديد ومبتكر في مجالي الاعمار والادب وقد تزامن ذلك مع وجود شخصية لويس الرابع عشر فقد عرف عنه شغفه في اظهار مملكته بأبهى صورة في جميع المجالات ولاسيما العمرانية والفنية، لذلك تم اختيار عنوان البحث بـ " **الحركة**

العمرانية والفنية في فرنسا على عهد لويس الرابع عشر 1661-1715" . وتم تقسيمه على ثلاثة محاور ناقش المحور الأول القصور والحدائق العامة، اما المحور الثاني فدرس فنون الأثاث والمقاعد في عهد الملك لويس الرابع عشر، في حين وضح المحور الثالث تطور الحياة الفنية مرحلة استلام العرش .

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج اهمها:

1- لم تشغل الحروب الخارجية والصراعات الداخلية لويس الرابع عشر عن البناء والاعمار والاهتمام بالفنون والآداب .

2- اظهرت أعماله قوته وصلابته ووسع افقه في التفكير والابداع بطريقة نقلت عموم جماهير الشعب من تعدد الزعماء والقادة والسادة إلى طبيعة الرجل الواحد والسيد الاعلى .

3- كان حب الملك نفسه للموسيقى والرقص وباقي الفنون اثر اكبر من غيره وذلك لممارسته هو شخصياً لتلك الأعمال وتحديد نواقصها والاعناء بها .

4- اثبتت أعمال الملك بصورة عامة على مدى رغبته الحقيقية في نقل المملكة إلى مرحلة جديدة من البناء والتطور الفني والادبي .

المقدمة

عرف عن الشعب الفرنسي رغبته الكبيرة في اظهار كل ما هو جديد ومبتكر لاسيما في مجال الحياة الاجتماعية والاقتصادية فمنه نقل إلى العالم الفنون والآداب وكل ما له علاقة بالحياة اليومية من مأكل وملبس وادوات منزلية، وتميز بصفة التقليد والنقل وتحديداً فن العمارة اذ حاول الفرنسيون استنساخ الفكرة الايطالية وايجاد بديل عنها داخل الاراضي الفرنسية، ساهم كل ذلك مع وجود شخصية لامعة قادت المملكة الفرنسية إلى مرحلة جديدة من البناء والفن والآداب تجسدت في شخص لويس الرابع عشر فقد عرف عنه شغفه في اظهار مملكته بأبهى صورة وقد عد ذلك امراً سياسيا بقدر ما كان فنياً وادبياً اذ حسب فلسفته ان للقصور والفنون اثر في نفوس الملوك والاباطرة الاوربيين أكثر من الانتصارات العسكرية وكان تطبيقه لتلك الافكار قد تبين اثناء تسلمه للحكم المباشر 1661 وحتى وفاته 1715 . لذلك تم اختيار عنوان البحث بـ "

الحركة العمرانية والفنية في فرنسا على عهد لويس الرابع عشر 1661-1715"

قسم موضوع البحث على ثلاثة محاور ناقش المحور الأول القصور والحدائق العامة وفيه تم عرض للقصور العامة التي تم ترميمها او تم بناؤها بعصر لويس الرابع عشر، وتضمن القصور الخاصة ولاسيما قصر فرساي وكل ما تعلق فيه من ابنية وحدائق ومقتنيات وغيرها من الملاحق، وقد درس المحور الثاني الذي حمل عنوان فنون الأثاث والمقاعد في عهد الملك لويس الرابع عشر أنواع المقاعد والاثاث المستخدمة والمستحدثة في عهده ولاسيما المبتكرة منها وقسمت على أنواع شعبية وملكية اذ امتاز البعض

منها بانتشاره بين ابناء الشعب في حين اقتصر جزء منها على القصور الملكية فقط . اما المحور الثالث والاخير فقد جاء بعنوان تطور الحياة الفنية مرحلة استلام العرش وقد اهتم بعرض كل ما له علاقة بالجانب الفني من موسيقى واغاني ورقص وادب وشعر وغيرها من الفنون التي دعمها وشجعها الملك نفسه بل ان البعض منها مارسها وتعلمها بدقة .

أولاً- القصور والحدائق العامة:

اطلق عدد من المؤرخين على عهد لويس الرابع عشر بعهد البناء والاعمار نتيجة للتغيرات الكثيرة التي شملت عموم الحياة العمرانية، وتعد القصور احدى سمات عهده لكثرتها وزيادة الاهتمام بها ومن الجدير بالذكر انقسامها على نوعين: الأول قصور عامة تنقل فيها من دون استقرار والثاني قصر خاص شيد من أجله .

1-القصور العامة:

اهتم لويس الرابع عشر بإعادة تأهيل البعض منها وشراء أخرى وقام ببناء غيرها جديدة، وقد انتشرت تلك القصور في عموم المملكة .

أ- قصر اللوفر:

يعود اهتمام لويس الرابع عشر بترميم واعادة بناء القصور إلى رغبة تولدت لديه منذ الصغر حتى اصبحت من ضمن هواياته الشخصية، فما ان انتهت الحروب الداخلية المتمثلة بحركة الفروند حتى سارع لتطبيق تلك الفكرة، وكان اول انجاز له بهذا الجانب تكليفه للمهندس المعماري لويس لوفاو[1] **"le Vau"**،لإكمال الجناح الشمالي من قصر اللوفر وبالفعل انجز الاخير أعماله الأولية عام 1660 [2]، وفي حقيقة الأمر لم يسبقه من اجداه من عمل بهذا الاتجاه سواء هنري الثاني "Henry II" [3]، او هنري الرابع او لويس الثالث عشر، ومن الجدير بالذكر عدم اكتفاؤه بالتعمير او الترميم بل سعيه المتواصل لاقتناء افضل التحف النفيسة ووضعها داخل تلك القصور، ومما حسب لصالحه تكليفه لوزيره كولبير عام 1661 لتجهيز القصر بكل أنواع اللوحات وزاد على ذلك بشراء معظم المقتنيات النفيسة التي تركها مازارين وقد قدر ثمنها بـ (32,000,000) فرنك وتألفت من (676) لوحة فنية و(300) تمثال و(411) طنفسة[4]،جميلة و(400) مخطوط هام[5] .

وما ان تم الجزء الشمالي حتى انتقل للجنوبي منه وقد اهتم بهذه المرحلة بالبوابة الرئيسة له والتي تطلب امر ترميمها وتوسيعها إلى ازالة بعض منازل النبلاء التي كانت تحيط بها وتم ازالة بعض الفنادق واهمها فندق دوبوتي "Dupetit" وبوربون " "Bourbn" ودور فليكيير" "Duvelicier ودي نشويزي" Dechoisy" أذ تم أزالتهما جميعاً عام 1664[6].

استمر العمل بصورة جيدة لعدة اشهر ولكن ولأسباب مجهولة توقف بصورة فجائية مما استدعى الملك للتدخل شخصياً لمعرفتها توصل في نهاية الأمر ان هناك صراع ما بين كولبير ومهندس القصر

لوفاو، فما كان منه الا الاعلان عن مسابقة لاختيار المهندس الافضل لإتمام تلك المهمة, وفي محاولة اخيرة من لوفاو للدخول فيها إلاَّ أنَّ أصرار كولبير منعه من تحقيق تلك الغاية [7].

وجه الكادر الجدد للبناء العديد من الانتقادات للأعمال الأولى لذلك القصر, وقد كان الخلل الكبير فيه عدم وجود تصميم معين حتى يتمكن المهندس من السير عليه, وهذا ما أكده المهندس الإيطالي تشارلز بيرولت " **Charles Perolt** "(1628 -1703) الذي تم اختياره لتلك العملية، اذ على الرغم من الأموال الطائلة التي صرفت لإنجازه إلاَّ أنَّ الملك وفي تلك المرحلة لم يجهد نفسه بمتابعته او ابداء ملاحظات حول تصاميمه وابتعاده عنه بل اكتفى بالاستعانة بجيش من العمال لمتابعة شؤونه مما حوله إلى منزل كبير للطبقات الدنيا [8] .

تم انتهاء العمل فيه من الناحية العمرانية عام 1670، وقد اتخذ الفنانون من تلك المناسبة فرصة لتقديم عروضهم الفنية فقد قدم جون باتيست بكولان موليير " **John Baptiste Boclan Moliere**"[9]، وفرقته استعراضاً كبيراً تم داخل قاعة القصر الكبرى المسماة سال دي كارتيادي " **Salde cartedel**" ومنذ ذلك الوقت بدأت العروض تقدم بصورة مستمرة, اذ قدمت فيما بعد مسرحيتي نيقوديموس"Nico Demos" ومسرحية اموريو"Amorio" [10] .

تركت تلك الانباء بهجة كبيرة في نفس لويس الرابع عشر فسارع وبعد عامين من افتتاحه إلى تحويله إلى متحف تاريخي، لذلك كلف لجنة ضمت المهندسين كلودي بيرو"Claudi pero"[11], ولويس لوفاو، ومهندس الديكور تشارلز لوبرون "Charles le Brun"[12], لدراسة تطوير المكان بصورة تتوافق وعنوانه الجديد كمتحف، وبالفعل رفعت اللجنة تقريرها موضحين أمكانية حدوث ذلك, وعلى هذا الأساس بدأ العمل من جديد من خلال اضافة اللمسات الفنية واقتناء القطع الأثرية وقد انتهى عمل تلك اللجنة عام 1674 [13] .

كان لنجاح تلك الفكرة اثرها في تخصيص جزء من ميزانية المملكة لديمومة دعم ذلك المتحف فما ان وصل عام 1692 حتى بدا للعيان وجود متحف ذو قيمة فنية ضم في اقسامه اكاديميين متخصصين بفن النحت والرسم والفنون التمثيلية، وتم اضافة افتتاح أول صالون فني في داخله عام 1699 [14] .

ب- قصر التويلري:

من بين القصور التي اعتنى بها الملك كان لقصر التويلري جزء من ذلك الاهتمام، فعلى الرغم من عدم جديته بالتعامل مع ترميمه لكن في الوقت نفسه لا يمكن تجاوز الأعمال العمرانية التي نفذت بداخله، وفي حقيقة الأمر فأن القصر كان مخصص للنبلاء أكثر من الملك الذي اكتفى بزيارات خاطفة له [15].

ج-قصر الكاردينال (القصر الملكي):

يعود تاريخ هذا المعلم إلى عهد ابيه لويس الثالث عشر وهو جزء من ممتلكات الكاردينال ريشيلو، لكن وبطريقة مفاجئة تم نقل ملكيته ليكون من ضمن املاك الملكة ان وابنه الصغير آنذاك وتمت العملية

بتاريخ السابع من اوكتوبر/ تشرين الأول 1642، ومنذ ذلك الوقت اصبح الصرح يعرف بالقصر الملكي[16] .

بعد مرور ثلاثين عاماً على تلك الهدية قرر لويس الرابع عشر تقديمه كهدية لأخيه ولاسيما وانه كان يدور في فكره بناء قصر جديد, قصر فرساي, لذلك قرر اجراء توسعة في الجزء الخلفي له والحاقه بفندق جديد اطلق علية أسم فندق دانفيل "**Danvilue**"، واضاف اليه عدد من التحف الفنية واللوحات النادرة [17].

د- قصر سان جيرمان:

عد هذا المكان المقر الرئيس للبلاط الملكي ابان حكم مازارين, وهو المكان نفسه الذي شهد ولادة لويس الرابع عشر, ونظراً لموقعه المتميز فقد اتخذ مقراً شبه رئيساً للحكم حتى بناء قصر فرساي [18].

اتخذ لويس الرابع عشر هذا القصر مقراً لسكناه حتى استلامه للحكم المباشر, اذ طالما تامل من على شرفته المطلة على أبراج ديرسانت دينيس "**Dissant Dennis**" [19], وكثيراً ما ذهب بمخيلته نحو فكرة الحياة والموت من هذا المكان [20].

بعد ان باشر بحكمه المباشر ابتعد قليلاً عنه حسب ما كانت تحتاجه المملكة من تنقل من مكان إلى اخر, لكن مع ذلك طالما زاره واعتنى فيه وفي ترميمه اذ خصص جزء من ميزانية المملكة لديمومته [21].

لم تتوقف حركة الأعمار في هذا القصر طوال عصره، ومن الجدير بالذكر تم اختيار هذا المكان ليكون ملجئ لملك انكلترا جيمس الثاني"**James II**" [22]، ابان الثورة الجليلة التي حدثت في بلاده عام 1688, لذلك زاد الملك من أعمال الصيانة فتمثلت بالواجهة الغربية وبوابة المدخل, اما ابراجه فقد تم الاحتفاظ ببعضها في حين هدم الاخر بعد ان ابتعدت الافكار عن بناء الابراج والدرابزين "Handrails"[23] واستبدالها بقصور كمساكن للأمراء[24] .

هـ- قصر مانتينون :

كان من غرائب لويس الرابع عشر شراء القصور واعادت اعمارها وفق منظوره الخاص, ويعد قصر مانتينون أحدها فقد تم شراؤه من احد نبلاء المملكة عام 1685, ثم امر بعدها بإعادة تأهيله وتخصيص امهر المهندسين له وقد استمر العمل فيه لمدة عامين حتى اصبح من القصور البارزة في عهده لا سيما احتواءه على اجنحة متعددة من مباني خصصت للموسيقى والرقص وغيرها, وقد امتلك هذا القصر حديقة بلغت مساحتها ثلاثة هكتارات صممت على يد امهر الفنيين [25] .

لم ينتهي العمل بهذا القصر فبعد انجاز أعمال الترميم والاضافات وجهت مدام فرانسواز دوبين مانتيون " Francoise Dubin Mantion " [26]، تعليماتها بإضافة بنايات جديدة تكون ضمن محيط القصر وتختص بتدريس البنات [27] .

على الرغم من وجود أكثر من قصر تم تشيده او اعادة اعماره إلاَّ أنَّ الملك لم يرغب في تحديد قصر معين ليكون مقراً نهائياً له, إلاَّ أنَّه استمر بالاهتمام نفسه وذلك بتخصيص جزء من الميزانية لهذه المسألة, حتى ان باريس التي لم يكن معجباً بها منذ ايام حروب الفروند لم يمنعه من الاستمرار بتشييد المزيد من القصور فيها باحثاً عن المجد والرفعة واستمرار وجود اسمه فيها, اما ما يتعلق بالقصر الملكي فلم يكن له وجود في تلك السنوات فطالما تنقل هو وحاشيته مع كافة عدته العسكرية وأدوات الترفيه الخاصة له[28] .

2- القصر الخاص: قصر فرساي:

تقع فرساي على مسافة تقدر بـ (25) كم غرب العاصمة باريس وتتسم بالبؤس فهي ارض رملية جرداء خالية من الماء, وقد ذكر اسمها تاريخياً بـ شاتودي فرساي"**Lechateau de versaillo**" وذلك ضمن وثيقة مؤرخة لعام 1138، اما عائديتها فهي من املاك شخص يدعى هوغو دي فرساي"Hogoday Versailles" ومنه أشتق اسمها [29].

ورث لويس الرابع عشر تلك الارض عن ابيه الذي حصل عليها بالأصل من الكاردينال ريتز كهدية في حينها, تردد اليها لويس الثالث عشر متخذاً منها ملاذاً لتحقيق رغباته العاطفية, وفي عام 1634 شيد عليها قصراً متواضعاً ضم فيه اربعة اجنحة مع بيتين صغيرين واحتوى على اثاث متواضع كموقع بديل له[30].

وفي عهد لويس الرابع عشر بدأ الاهتمام بذلك القصر ضمن توجهاته العمرانية وقد مرت تلك العملية بمراحل عديدة:

أ- مراحل البناء:

بدأ العمل في المرحلة الأولى عام 1661 في فصل الخريف واتخذ طابع التواضع في مسألة البنيان فخصصت هذه المرحلة لإصلاح السقوف, وشهدت بناء منازل صغيرة على يمين القصر في حين بنيت الإسطبلات على يساره فضلاً عن أضافة حجر جديدة للمعيشة في الطابق الارضي مع جناحين في مدخله خصصت لفرسان الملك, ومن الجدير بالذكر متابعة الملك شخصياً لتلك الأعمال من خلال زياراته المتكررة لموقع العمل ومتابعته اسباب التأخير وإيجاد الحلول السريعة لها [31] .

وبالنظر لكون المنطقة خارج المدينة فقد كلف الملك مجموعة من المهندسين واعداد كبيرة من العاملين مع تخصيص مبالغ ضخمة لغرض تعبيد الطرق الرئيسة وربط القصر بالعاصمة باريس, وقد قدم أحد المهندسين خارطة توضيحية للمسالك المتفرقة وكانت عبارة عن ثلاث طرق واسعة تبدأ من شارع الملكة في باريس وصولاً إلى فرساي تتخللها الحدائق من كل الجوانب مع الانارة وكل ما توصل اليه العلم آنذاك, إلاَّ أنَّ الملك قرر دراسة الموضوع لكثرة التلال التي تعترض ذلك الطريق الأمر الذي قد يعيق تنفيذه [32] .

وفي محاولة ثانية من كولبير المسؤول المالي للقصر وضح للملك في عام 1665 اهمية بناء القصور والاعتناء بتلك الطرق لما لهذا الأمر من تاريخ يميزه مع فناء الملوك ويستمر ضمن امجادهم [33].

أقيمت اول حفلة في قصر فرساي عام 1667 بعد ان تم أنجاز نسبة كبيرة منه وقد رغب الملك فيها ان تكون حفلة تنكرية, وفق معطيات ذلك العصر, أستمر وجوده ثلاث ايام التقى خلالها بكل الحضور مرحباً بهم ومعرفهم على أبرز ما أستحدثه في ذلك القصر الجديد, وقد صرفت أموال طائلة على تلك الحفلة فقد اراد الملك احياء تلك الليالي بأعلى المستويات [34].

شهد عام 1668 نسب انجاز عالية وفق ما خطط له للمرحلة الأولى فقد شيدت ثلاث مباني جديدة أحاطت بالقصر اتسمت بالحداثة والمعالم العمرانية عالية المقام[35].

بدأت المرحلة الثانية في عام 1669 عندما قدم احد المهندسين اقتراحه للملك اشار فيه على ضرورة ازالة القصر القديم (قصر والده) وتشييد اخر يكون أكثر محاكاة للأبنية الجديدة وقد بين صعوبة الابقاء عليه لتردي وضعه، وعلى الرغم من قناعة الملك بتلك الافكار الجديدة إلاَّ أنَّ مسألة المساس بإرث والده الذي طالما اعتز به اثار غضبه بصورة شديدة مؤكداً في الوقت نفسه انه في حالة ازالته فسيعمل على تشييد اخر بالمواصفات والخارطة نفسها، طالباً من المهندس اعادة دراسته للمكان وامكانية اعادة تأهيله [36], وبالفعل كانت النتيجة بصالح الملك فقد شرع العاملون عام 1670 بحملة واسعة شملت اضافة شرفات وواجهات مذهبة وزين الجزء الداخلي والخارجي بالكامل بشكل أكثر انسجاماً مع المباني الكبيرة التي تحيط به[37].

واطلق اسم القصر الجديد أو القصر الكبير على المبنى الجديد الذي ضمه الملك للمباني القديمة اذ اطلت المباني على الحديقة وعلى الساحات التي تفصلهم عن القصر الصغير الذي يربطهم به سلالم كبيرة مع الجزء العلوي منه، وأضيف الجناح الجنوبي لاحقاً لسكن أفراد العائلة المالكة الأصغر سناً[38].

قرر الملك في عام 1671 أنشاء مدينة حول القصر اذ كان العمل لايزال جارياً وأصبحت فترات الاقامة طويلة، فعانى الكثير من سكان البلاط من عدم إيجاد المكان الكافي او حتى غرفة أو زاوية ليبقوا بها، اذ تغيرت أماكنهم وثيابهم في كل زيارة وحسب رغبة الملك[39].

قدم لويس الرابع عشر في عام 1672 خطته الخاصة بالامتدادات، اي بناء مساكن مؤقتة للعاملين هناك، ونصت على بناء جناحان جديدان استمر العمل عليها من عام 1672- 1675, إلاَّ أنَّ العاملين والزوار لتلك المنطقة طالما قدموا شكواهم بعدم ارتياحهم للمكان لعدم توفر الهواء النقي الذي سبب بحالات وفاة كثيرة، وادى استمرار وجود المياه الراكدة وانتشار الأمراض إلى تفشي الأمراض هناك فقد غمرت المياه العفنة هذا الهواء بشكل شيء وذلك أدى إلى تعرض العمال إلى أمراض كثيرة، ومع ذلك اصر الملك على إتمام البناء[40].

بدأت المرحلة الثالثة عام 1678 واستمرت حتى عام 1684، وقد شرع العمل بتلك المرحلة بعد ان وقع لويس الرابع عشر معاهدة نيموجين، اذ زادت شهرته في اوربا وتحول قصره إلى مكان لإقامة الحفلات الموسيقية الكبيرة فضلاً عن كثرة الولائم التي أقامها، لذلك قدم خطته إلى المهندس المعماري جول هاردون مانسار "Jules harduan mansard" [41]، وضح فيها امكانية استثمار المساحة التي تفصل بين جناحه الخاص والمصلى الملكي [42].

وكان ملخص الخطة بناء قاعة تكون مخصصة للحفلات والولائم التي اقامها الملك لضيوفه، وبدأ البناء تحديداً في السابع والعشرون من اووت/ اب 1678مع كادر تألف من ثلاثة وخمسون عاملاً [43]. عدت تلك القاعة جوهرة القصر وقمة أسلوب لويس الرابع عشر عمل فيها اثمن المواد من رخام وذهب وبرونز، وهي الأكبر مساحة بين باقي قاعات القصر، اذ بلغ طولها مئتان متراً مربعاً وعرضها احد عشر متراً وارتفاعها ثلاثة عشر متراً[44].

ربطت عام 1680 بطريق مباشر مع شقة الملك والملكة، ثم امر الملك المهندس شار لوايرن "Charle Loebren"[45]، بان يحفر رسوم السقوف من الحوادث المهمة التي عاشها خلال سنوات حكمه من انتصارات عسكرية وإصلاحية وإدارية واقتصادية[46].

سميت القاعة باسم قاعة المرايا أو قاعة غراند غاليري"Grand gallery" لاحتوائها على سبعة عشر قوساً مكسواً بالمرآة واحتوى كل قوس منها على احدى وعشرين مرآة أي في مواجهة كل منها على الحائط المقابل لها مرآة بالمساحة نفسها النافذة في اطار مذهب تعكس ضوء الشمس [47].

احتوت قاعة المرايا على ثلاث وثلاثون ثريا من الكريستال الأصيل واربع وأربعين شمعداناً من البرونز صنعها امهر الحرفيين في فينا, التي اشتهرت في ذلك الوقت بهذه الحرفة، أما مجموع الشموع التي اضاءت القاعة فبلغت ما يقارب الألفين في القاعة وحدها، وتمت أضاءتها للمرة الأولى عندما افتتحها الملك للمرة الأولى في أواخر عام 1681، وقد استغرق إشعالها مجهود خمسة وعشرين رجلاً استمروا لمدة نصف ساعة[48].

نقل لويس الرابع عشر مقر الحكومة إلى فرساي عام 1682، بحلول ذلك الوقت كان العمل قد بدا في مخطط سحب المياه من نهر السين، عن طريق جهاز هيدرولكي يدعى ألة ما لري " What to irrigate"[49].ارسل إلى فرساي وانفق الملك ما يقارب (25,000,000) فرنك عليه خلال أسبوع وعمل لتنفيذ ذلك المشروع (22,000) عامل و(6000) حصاناً كل يوم [50].

وفي عام 1684 وعلى الرغم من انزعاج سكان فرساي من طريقة أمداد المياه كان هناك مشروعاً أكثر تطوراً قيد التنفيذ،وهو مصمم لجلب المياه من نهر ايور"Eure" اي مد قنوات مائية من نهر ايور إلى فرساي، وبسبب هذا المشروع قرر لويس الرابع عشر تأجيل بعض الأعمال الأخرى لتوفير الأموال وكان ذلك قراراً رائعاً، وقد وصف دي شوازي "De-Visor" وهو أحد سكان البلاط ودبلوماسي في

مذكراته، " **في السابق كانت المياه تصل بكميات قليلة جداً، ويتم ضخها بواسطة قوة طواحين الهواء، واليوم فرساي:أرى نهراً يجري في فرساي**"[51].

خصصت احدى مراحل بناء القصر للاهتمام بالجانب الديني ومن الجدير بالذكر تداخلها تاريخيا مع باقي المراحل الثلاث الأولى فقد امتدت بين الاعوام 1699 – 1710 وركزت حصرياً على بناء الكنيسة الملكية التي صممها المهندس المعماري مانسارت هاردوين"**Mansur hadwin**" واكملها روبرت دوكوت "**Robert Ducot**" [52]، وكانت الكنيسة عبارة عن خمسة مصليات دمجت فيما بعد لتكون كنيسة موحدة خاصة بفرساي [53], وكانت تلك المصليات من أهم ما ضمه القصر الملكي من الناحية الدينية، اذ بنيت على الطراز الباروكي" The Baroge " [54]، فشكلت نقطة محورية في الحياة اليومية للبلاط الملكي [55].

تم بناء المصليات الكنسية على ثلاث مراحل،اذ تم بناء المصلى الأول خلال الأعوام 1669-1672، وتم بناء المصلى الثاني والثالث خلال الأعوام 1669-1689, وانجز المصلى الرابع عام 1699، في حين ان المصلى الكنسي الخامس بني خلال الأعوام1701 -1710، وبلغت مساحة الكنيسة ستمائة متراً مربعاً، وتألفت من طابقين العلوي منه خصص للعائلة المالكة والأمراء، والطابق السفلي خصص للموظفين والحاشية[56].

زار الملك تلك المصليات واثنى على العاملين فيها، وفي حقيقة الأمر فقد كانت من ارقى الكنائس الداخلية اذ تم تنفيذ الديكور بعناية مع الألوان الفاتحة والتفاصيل النحتية مع تخفيف بسيط على الأعمدة الداخلية للمصلى وخففت باستخدام أعمدة كلاسيكية موضوعة على المنبر،
على مستوى واحد فوق الطابق الأرضي وذلك لدعم وزن السقف المقبب[57].

وتم إجراء زخرفة صف أعمدة الدرابزين الخارجي على مستوى سقف الكنيسة بثمانية وعشرون من المنحوتات تجسد الإنجيليين والحواريين وأباء الكنيستين اللاتينية واليونانية، أما بوابات المصلى فصنعت من الصخور الكبيرة والمنحوتات ونوافذ الزجاج الملون[58].

ب-حدائق قصر فرساي:

حاول لويس الرابع عشر ان يجعل من فرساي مقراً للحكم والترفيه لذلك نجح في تحويله إلى مكان غاية في الروعة، ومن أجل اتمام تلك المهمة وجه بإعادة ترتيب جميع حدائق القصر والتي بلغت مساحتها ما يقارب ثمانون هكتار، وضع التصميم العام لها بستاني المناظر الطبيعية أندرية جان لونوتر"Andr'e Jan Lo Notre" [59]، وشملت أعماله تغطية واسعة جعلت من المكان واحة خضراء زينت بأجمل أنواع الورود العالمية، وشملت تلك العملية زراعته لأكثر من مليون نوع من الاشجار المختلفة من عموم العالم [60] . وتم الحاقها بإضافة مشتل للبرتقال الذي عد نقلة رائعة للحديقة فقد تم زراعة ما يقارب (1200) شجرة زرعت خصيصا لتلك الحدائق، وتم اجراء اضافات أخرى لتزين جمال الحدائق من خلال المدرجات والشرفات والمعابد الكلاسيكية والمنحوتات [61].

بدأ في عام 1681 العمل في حديقة الحيوانات التي خطط لها ان تكون أروع مكان للحيوانات، اذ تم اقتلاع الأشجار من اقصى المملكة لإعادة زراعتها في فرساي، وتم توظيف أعداد كبيرة من العمال لبناء نظام تصريف وحث المياه على الاندفاع بشكل كبير من النوافير إلى الحدائق الاصطناعية في الأرض[62].

وجدت في حدائق فرساي مناظر جميلة، ومن ضمنها منظر الترع التي انسابت عليها قوارب الجندول"Gondola" [63], لتزينها الأنوار، وتم تزين المكان بحدائق أخرى صغيرة ملئت بالزهور البرفنسية، وتماثيل على شكل ثمار الأرض والرياح، وبعض اشهر السنة[64].

لم تتوقف حركة الاعمار فقد اضيفت العديد من التماثيل والنافورات الصغيرة وعدد من الورود انتشرت في عموم الحديقة فظهر للعيان منظر غاية في الروعة، اذ طالما تجول فيها الملك وقضى فيها اجمل الامسيات[65] .

ج- القنوات والنافورات:

احتوت حدائق فرساي على نافورات للمياه كان أولها نافورة لاتونا "**Latona**" وتألفت من عدة طبقات ضمت كل واحدة منها العديد من الزخارف والتماثيل، ضمت الطبقة الأولى منها (لاتوناً وأولادها) اما الطبقة الثانية والثالثة فكانت (اشكال الضفادع) في حين ضمت الطبقة الرابعة (الزواحف) [66] .

ومن النافورات الأخرى كانت نافورة ابولو "**Apollo**" وعدت من معالم حدائق فرساي اذ صنعت من الذهب الأصلي، واحتوت الحدائق على تسع وتسعين نافورة مائية أخرى، وحوضان كبيران سمى الأول حوض نبتون" **Neptune**" وسمى الثاني حوض التنين"**The dragon**"، ووجد إلى جانبهما تماثيل أطفال, منها ما صنع من مادة البرونز [67] .

وفي عام 1674 قام الملك بتكليف احد المهندس لإضافة ثلاثون منحوتاً رخامياً، منها أربعة وعشرون منحوتة مقسمة إلى ستة موضوعات منها العناصر الأربعة وساعات النهار الأربع والعشرون ساعة، وأجزاء العالم الأربعة، وتم توسيع حوض الماء(القنال الكبير) من ذراعين وهو المحرك الرئيس لكل النافورات المنتشرة في الحدائق, أما احتفالات النافورات الليلية فنفذت من خلال مضخات مائية خاصة في القنال الكبير، بعد ذلك تقوم بدوراتها لتعود إلى القنال الكبير ثانية وتصل قدرة تدفق المياه إلى متراً مكعباً في الساعة [68].

د- سكان القصر:

تكون قصر فرساي من ثلاثة طوابق ومن عدة مباني متقابلة واحتوى على أكثر من الفي نافذة وثمانية وسبعون سلماً وسبعمائة غرفة والف ومئتان واثنا وخمسون مدفأة[69]، سكنه الملكة الام حتى وفاتها[70]، ولويس الرابع عشر وزوجته ماري تيريزا, وفي المرتبة الثانية سكنه أمراء من الدم الملكي نفسه، وهم سلالة الذكور ويعودون إلى هيو الكابية "Capit" [71]، وهم ذرية بوربون، وتألفت المرتبة الثالثة من الدوقات والنبلاء [72].

وسكنه عدد من المقربين من رجال الحكم والسياسة والعسكر ممن نعم عليهم الملك بنعمة السكن إلى جواره ومنهم الماريشلات الأميرال، وكبار ضباط الدولة الوزراء، وزراء الخارجية، المستشارين، المراقبين الماليين العامين[73]. ويأتي دور عدد من الأشخاص الذين شغلوا مناصب مهمة مثل: رئيس الخدم، رئيس المنظفين، مدبر المنزل، المشرف على جناح الملك، المشرف على الاحتفالات، عميد المار شلات، المسؤول عن الصيد الملكي، المسؤول عن صيد الطيور، المسؤول عن صيد الذئاب، المسؤول عن إشارات التحذير،المسؤول عن الحيوانات[74].

وتضمنت الفئة الأخيرة من سكانه الزوار الأجانب، والأشخاص العاديون الذين كانوا يبحثون عن موعد رسمي لمقابلة الملك، وكتاب الملك والمؤرخون والارشيفيون والرسامون والموسيقيون وموظفو البيت (موظفي الملك، الملكة، والمدام) وبلغ تعدداهم مع خدمهم أكثر من خمسة عشر الف شخص [75].

هـ-جوانب من الحياة العامة في القصر:

كانت جميع تصرفات الملك اليومية منظمة بدقة،اذ كان يستيقظ دائماً الساعة الثامنة صباحاً، ويستمر في مجلسه من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الثانية عشر، بعدها يحضر مع الملكة قداساً يقيمه أفراد العائلة المالكة وفي الساعة الواحدة بعد سماع القداس يزور المفضلات عنده حتى الساعة الثانية وفي تلك الساعة يتناول الطعام[76], ويكون دائماً في الهواء الطلق, ثم يذهب للصيد في فترة ما بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساءاً، ويتحدث مع النساء من بداية الليل حتى الساعة العاشرة، ثم يحضر مسرحية او حفلة راقصة ويعود مرة أخرى إلى أجنحة المفضلات عنده، وينام دائماً عند الملكة وهكذا قسم ساعات يومه بين شؤونه العامة وملذاته وواجباته[77].

كان من الضروري ان يتمركز المرء في مكان ما في طريق مغادرة مجلسه للحصول على مقابلته خلال ذلك الوقت، اي وقت مغادرته المجلس، على امل الحصول على أستحسانه، وفي اللحظة التي يصل فيها الملك إلى المداخل الطريق بين القصر وحدائقه ولأن الطريق كان واسعاً وطويلاً يمكن أن يفترق مرافقوه وتكون هناك مسافة بينهم وبين الملك ويتمكن من التحدث معهم[78].

وفي بعض الأحيان ولاسيما في الايام التي لا يكون فيها ترديد لطقوس القدس فضل الملك ممارسة لعبته المفضلة بعد الساعة الثانية عشر وهي هومبري"Homeboy" [79]، رغم بساطتها لكنها كانت ذات دعم مالي جيد فهي مصدر لإيرادات البلاط لسنوات، اذ فاز الملك بما يقارب (1,000,000) ايكو[80]، وخصصت للإنفاق على رحلاته وحفلاته[81]. ومن الجدير بالذكر لم تكن جميع الطقوس الزامية عليه بل انه كثيراً ما غير البعض منها عند الضرورة لاسيما عند انشغال المملكة بحرب خارجية او وجود مشاكل داخلية [82].

اما من حيث اهمية القصر فيمكننا القول كان قلعة الحكم الحقيقية ومنه اتخذت اغلب قرارات الملك, وكان مقراً للمجتمع الفرنسي بروحه الطبقية فضلاً عن ذلك يعد فرساي مجد فرنسا الملكي, فمنه خطط الملك لخوض غمار معاركه الخارجية ومن خلاله تباهى امام الأوربيون كثيراً, يضاف إلى كل ذلك

المكان كان رمزاً للإلهام والتألق في عصره، اذ كان له تأثير عميق على النبلاء واثر فرساي على البلاطات الموجودة في جميع أنحاء أوربا [83].

كان القصر رمزاً للهيبة بسبب العمارة المذهلة، اذ تظهر سلالم فرساي الأثرية تأثيراً الباروك على العمارة الفرنسية وعدت حدائق فرساي من عجائب أوربا[84], وتميل روعة فرساي وحياة البلاط بشكل عام إلى جعل الناس ينظرون إلى الملك على أنه نوعاً ما (اله)، أثرت قلعة فرساي بشكل كبير على النبلاء الذين وجدوا هناك لقضاء وقت هناك اذ جاءوا مفتونين بالحياة التي عاشوها، لذلك عندما غادروا البلاط سعوا إلى توفير أساليب الراحة في بيوتهم أشبه بالتي وجدودها في فرساي[85].

3- تطور الحدائق الفرنسية العامة:

اهتم لويس الرابع عشر طوال عهده بإظهار مملكته وتحويها إلى واحة خضراء فمنذ اليوم الأول لانتقال السلطة اليه وجه معماريه ومهندسيه لتقديم الديكورات والخرائط التي سيتم اعتمادها لتصميم حدائق عامة في عموم المملكة، وبالفعل سجلت السنوات الأولى التي تلت عام 1661 تقدماً ملحوظاً بهذا الجانب وعكست تفاصيل الحدائق آنذاك مثالاً واضحاً على الذوق والتصاميم في تلك المدة [86].

نجح لويس الرابع عشر بإعداد حدائق عامة اذهلت كل من زار باريس، فقد لوحظ الترف والبذخ الواضح في الانفاق على تصميمها، ومن الجدير بالذكر فقد استعان الملك بأمهر البستانيين آنذاك لإتمام تلك المهمة في عموم مملكته [87].

كان موليت "**Mollet**" من افضل البستانيين في عهد لويس الرابع عشر ومشهود له بالكفاءة وحسن الترتيب وفي وقته كان الأبرع والأفضل ذوقاً في تنوع الحدائق والزهور، وفر له الملك عدد كبير من الفلاحين وخصص له مبالغ مالية كبيرة، وبالفعل حقق نجاحات عديدة بتنفيذه لعدد من الحدائق العامة [88].

وجه لويس الرابع عشر بالحاق جميع المنازل بحديقة خارجية، وقد بدت مناظرها واضحة لاسيما في باريس، وقد اتسمت اشكالها بتصميم معقد انفردت فيه فرنسا وحدها ذات ذوق مميز لا يمكن تقليده [89].

شهد عهده الملك انجاز العديد من المشاريع المعمارية الضخمة من ساحات للترفيه وملاعب نفذت على الطراز الباروكي وعد ميدان لويس الرابع عشر للفروسية ابرزها [90] .

ثانياً: فنون الأثاث والمقاعد في عهد الملك لويس الرابع عشر:.

1- خصائص وتقنيات الأسلوب:

اعتنى لويس الرابع عشر بالمظهر الخارجي لكل ما ملكه وسعى دائما لإظهار الأبهة والعلو في مقتنياته وطالما ردد ذلك الأمر في أحاديثه ومجالسه موضحاً حبه بل شغفه بتلك الامور, ومن الجدير بالذكر محاولاته المتكررة لتقليد الفن الايطالي في مسألة الاثاث ومحاولاته المتعددة في ادخال الاضافات النوعية على مقتنياته حتى انها فاقت ما وصل اليه الايطاليون من فنون[91]

امتاز اسلوبه في اختيار الاثاث بالفخامة الممزوجة مع السحر والدهشة, حتى انه كان يبالغ في بعض الأحيان في اظهار أبهته, وفي حقيقة الأمر كانت هناك نقطة مهمة واساسية في اختيار تلك القطع اذ ان مضمونها العام كان وفق رغبات النساء لاسيما وانه كان مولعاً بمجالستهن, ومن هذا المنطلق وجه القائمين على تلك المهام توفير كل شيء بما يتناسب مع الذوق النسائي[92] .

عمل في اثاثه اسلوب النحت على الخشب واضافة الزخارف المطرزة بالبرونز والذهب، ومن الجدير بالذكر انتشرت طريقتين، الأولى كانت الخطوط الأول بسيطة وتحتوي على منحنيات وكانت على شكل حرف (C) وكثر استخدامها في القرن السابع عشر، وسمي بأسلوب السلة، والثانية أسلوب المنحني على شكل حرف(S) وعمل بكثرة وبجميع الأساليب، انتهت هذه المنحنيات بانحناءة معقوفة[93] .

وعملت التصاميم المأخوذة من الشكل الإنساني في تزيين القطع الفخمة المكلفة للغاية، وكان الرمز الأسطوري بشكل خاص من عادات التفكير الأكثر انتشاراً بين رجال القرن السابع عشر سواءً كان الشعراء أو الرسامين أو الفنانين المختصين في أساليب أخرى[94]، وبناء على ذلك هناك مجموعة كبيرة من الأثاث، لاسيما تلك المصنوعة من أجله، اذ تجسد في غرفتين له، كانت تسمى معبد المجد والأخرة معبد العفة، وغرفة في قصر فرساي تسمى "مجلس السلام" [95].

وكان من أسلوبه استخدام الأقنعة البشرية، أي تؤخذ على شكل وجه الأنسان الحقيقي، صنعت من مواد حية ونباتية له زخرفة، اذ عمل هذا النوع على الطاولات المذهبة الصغيرة، ومنها الراس الأنثوي الذي زين منتصف الطاولة، غالباً ما تتوج به رؤوس الإلهة الإغريقين، وبأسلوب مزين وحلي جميلة على هيئة أوراق النخيل صممت بأشكال مختلفة ومتنوعة، ودخلت أشجار النخيل في تصميم القناع[96] .

وشاركت مملكة الحيوان بالتصاميم اذ صممت أشياء على هيئة حيوان الدولفين وحيوانات أخرى منها الزرافات، وشاركت مملكة النبات أيضاً اذ صمتت أشياء كثيرة مستوحاة من النباتات مثل الزهور وأوراق النباتات، أما عن ألوانها فامتازت بالوان زاهية والبعض الوان ساطعة للغاية[97].

أما عن الحلي أو ما تسمى المصنوعات اليدوية، فكانت مستوحاة من الأشياء التي صنعها الأنسان، المقترضة من الهندسة المعمارية منذ العصور الوسطى، ولم يتوقف الأثاث أبداً عن ان يتلاءم مع القصر أو الكنسية في عهد لويس الرابع عشر أكثر من عهد لويس الثالث عشر[98] .

وفي حقيقة الأمر فقد حاول لويس الرابع عشر ان يصنع معظم اثاثه من الذهب الخالص لكن امكانياته المالية حالت من دون تحقيق ذلك الهدف, لذلك حاول تطبيق هذه الفكرة في عملية تطريز الاثاث اذ شوهدت العديد من اللوحات ومقتنيات الاثاث وهي مطرزة بالذهب او المعادن النفيسة وفي أحيان أخرى عمل المجوهرات, وقد تم تنفيذ تلك الزينة على أنواع خاصة من الخشب عملت خصيصاً لقصوره [99].

2- الخزانات والأسرة:

ازداد الاهتمام بالأثاث المنزلي في عهد لويس الرابع عشر كثيراً وظهرت نماذج جديدة عملت داخل منازل العامة وداخل القصور الملكية, ومن بين تلك القطع ظهرت الخزانة التي بدت بأشكال متعددة كبيرة ومتوسطة وصغيرة وقد عكس ذلك الأمر لاستقرار الناس في ذلك العصر وقلة ترحالاهم [100] .

لقد عملت الخزانات في أكثر من مكان اذ تمت الاستفادة منها في كل انحاء المنزل ولم تقتصر على حجرة محددة، ويمكن التعرف على الخزانات التي صممت بأسلوب لويس الرابع عشر بكونها أفقياً لها أبواب مستطيلة [101]، وقد عرف عنها استعمالها في حفظ الكتب التي أستثئر بها الشعب الفرنسي اذ كانت من أنواع الزينة، وعملت كخزانات أرضية او على شكل رفوف وضعت على الجدران, وقد برز هذا اللون من الخزانات وفق معطيات منها ان ابوابها زودت بمقابض حديدية محكمة الاغلاق, واضيفت مادة الحديد في صنع تلك الابواب فضلاً عن اضافة الزجاج اليها كزخرف عام لها [102].

انتشرت الخزانات بصورة كبيرة في عموم فرنسا وقد حرص الملك على الاهتمام بها وتطويرها وفق منظوره الخاص وكثيراً تم اخذ اقتباسات من دول أخرى وفعل عندما نقل بعض مظاهرها من الطراز المراكشي الاحمر [103].

شجع لويس الرابع عشر على اظهار اجتهادات أخرى كاختراع جديد سمى المنضدة[104] (الكوميدي) وكان له عدة استخدامات في مجلات كبيرة، عمله الموظفين في الدوائر الرسمية وعمل بعضهم الخزانة السفلية والبعض الآخر اكتفى باستخدام الطاولة، واختلفت المنضدة من ناحية نوعية الخشب والتصميم اذ صنع البعض منها من خشب البلوط[105]. وفيما يتعلق بالاستخدام الملكي فقد تميزت بعض مناضد قصور فرساي بثراء كبير وجمال رائع، اذ عمل في صناعتها عام 1700 البرونز والنحاس الأصفر وقواقع السلحفاة، واحتوت على زخرفة جميلة وزواياً مناسبة، وتتمتع بعض المناضد ببساطة شكلها وواجهتها المفعمة بالحيوية وبتزيينها من الخشب الملون المكون من باقات من زهور (زخرفة زهرية متفرعة من الطراز الهولندي) وكانت قاعدتها من خشب الأبنوس، ومزينة بزهور خشب الصندل البيضاء والحمراء[106] .

وفيما يتعلق بالأسرة فقد ظهرت بقياسات مختلفة لاسيما بداياتها الأولى, وبصورة عامة كانت من اغلى قطع الاثاث داخل الحجرة الملكية اذ زودت بالريش وتم طلائها بالذهب ومنها ما تكون من طابقين، عملت فيها اغلى أنواع الاقمشة, وفي بعض الأحيان صنعت اعمدتها في ورش خاصة في ايطاليا [107].

صمم سرير لويس الرابع عشر عام 1710 وكان رمزاً للأناقة والجمال، وقد ظهر بشكل خاص اذ صنعت أغطيته من مخمل قرمزي مخطط، واحتوت على تموج من النسيج الفضي ومخمل اسود بالتناوب مع قماش دمشقي بلون اللهب، وستائر من التطريز الذهبي والفضي مبطنة بقطعة قماش من الفضة على اطلس من التطريز الإنكليزي، وأجزاء من الساتان الصيني مع التطريز الذهبي[108].

واحتوت أسرة الملك في القصور الأخرى والعقارات المتواضعة (المنازل الريفية) على مواد صوفية، مميزة بالوان حمراء وصفراء ووردية, ليظهر بعد عام 1705 ما يسمى بالأريكة, وكانت تستعمل للاسترخاء, وكانت تلك مميزة واختلفت كثيراً عن تلك التي صنعت أيام مازارين عام 1661، وكان معدل طولها مترين وعرضها ثمانون سنتيمتر [109] .

3- المقاعد:

عدت المقاعد احدى الفنون التي اعتنى بها لويس الرابع عشر اذ كانت من سمات عصره فطالما حاول الملك اظهار الابهى في تصميمها, وقد برز الكرسي ذو الذراع من بين المقاعد المستخدمة في قصوره فقد لوحظ وجوده في فرساي وفي قاعة أبولو وصالة النجمة, ومن الملاحظات العامة على ذلك المقعد كثرة الزخارف فضلا عن عمل الذهب في العديد من مفاصله، وفيما يتعلق بحجمه فقد كان مسند الظهر بارتفاع ثمان اقدام في حين بلغ حجمه العام متران وستون سنتيمتراً[110].

تضمنت القصور في عهد لويس الرابع عشر أنواعاً مختلفة من المقاعد، ومثل الاختلاف فيها الفرق بين مقامات الأشخاص في البلاط الفرنسي وكان ترتيبها كالاتي: مقاعد الهاسوك "**Kasok**" ولها اطار ذهبي وحافة من حرير وزينت بدانتيل ذهبي جعلها مميزة خصصت لسيدات الدوقات، وتجلس عليها سيدات من الأقارب والطبقة البرجوازية [111].

وتأتي بعد ذلك مقاعد (مخصصة لجلسات النقاشات والاحتفالات المنظمة)، وكانت هذه ذات أذرع مغطاة بالكامل اذ لا يمكن رؤية الخشب ويكون الجزء العلوي منها مفصولاً عن الظهر بفجوة وأحياناً لا يكون مفصولاً، ثم بعد ذلك تأتي المقاعد القابلة للطي والمقاعد المشتركة، ثم المقاعد ذات الظهور (مقعد عالي ذو ذراع) [112].

وتطورات في عام 1695 المقاعد ذات الأذرع, إذ أصبح لها قاعدة ملتوية على شكل حرف (H) للحصول على مزيد من القوة والمتانة، ومن الوسط أضيفت اليه انحناءات مما أعطاه اسم المنعطف المنحني, تكون الأرجل عادة على شكل حرف (H) مما يعطي حركة بسيطة للمقعد اذ تكون الأرجل متقاطعة من نهايتها العلوية، وبذلك لا تكون مؤثرة بشكل كبير على تصميم المقعد، أما اذ كانت الأرجل على شكل حرف(X) ستكون المقاعد أكثر أناقة وتخفف من الشكل المربع للمقعد[113].

وهناك نوعين رئيسين من الأرجل: الأول، ان ترتبط الأرجل الأربع من نهايتها اذ تكون حركة مركزية وتكون في بعض الأحيان غير متقنة، والثاني: ربط الأرجل على شكل صليب من اليمين لليسار وتكون على شكل حركتين سميت بالشماعات والتي تلتقي بشكل مستقيم[114].

أما عن المقاعد المخصصة للملك والتي عملها للجلوس عليها أثناء جلسات إصدار القرارات الطارئة من مكتبة، اذ كان الصوف الموجود على المقعد ذو ذراعين ومصنوع من الخشب مع ترصيعه بأشياء صدافية، ودعمت تلك المقاعد باستخدام الدرابزين وبأشياء أخرى، وكانت أفقية ونهايتها حلزونية ومنحوتة بشكل رائع من قطعة صلبة[115].

اما مقاعد البير كيري"**Albert Kerry**" فقد ظهرت في بداية حكم الملك لويس الرابع عشر، كان حجمها جيداً، وجوانبها صلبة ووسادتها سهلة التحرك، سميت تلك المقاعد في عهد لويس الرابع عشر بـ(مقاعد الاعتراف), وبعد سنوات استخدام المقعد لجلوس الرجال المسنين والمعاقين والسيدات ضعيفات البنية، اذ احتوى المقعد على إمكانية رفع أو خفض الظهر ليتمكن الشخص من الاستلقاء[116].

وخصص الملك لويس الرابع عشر مقاعد صممت خصيصاً للطبقات المتوسطة في المجتمع وكان تصميمها غير منحوتة وليس لها أي قوالب، أطرافها صلبة كانت قوية جداً وصلبة، كانت هذه المقاعد مثالاً على النجاح في تغير أسلوب تصميم وصناعة المقاعد في تلك المدة وفي كل مكان تقريباً، اطلق أهالي المقاطعات اسم (منقار الغراب) عليها بسبب نهايتها المتشابكة الشكل[117]

كانت هناك أنواع أخرى ومنها مقاعد البانكوي "**Bancoic**" وهي مقاعد مخصصة للغرف والشرفات وأماكن أخرى، وتستعمل باستمرار في الحفلات الراقصة والحفلات الموسيقية، هذه النوعية من المقاعد مكلفة للغاية تمتاز بالفخامة اذ كانت محشوا بالشعر ومغلفة وبأكثر المواد قيمة[118], والنوع الاخر كان مقاعد البانيل واتسم بوجود ظهر وذراع وفي بعض الأحيان كان ظهره منخفضاً، وقد أحتفظ الملك بعدد منها في فرساي [119]، وكان هناك نوع آخر من المقاعد اسمه الباروت "Parro"t، وعمل عند طاولات الطعام، ولزيادة عدد الأماكن في العربة لكونها سهلة النقل[120].

لم تتوقف تلك الابداعات فقد ظهر ما عرف مقاعد الكنبة "**Sofa**" أو الكنبوب، وتعد من أروع المقاعد التي استحدثها لويس الرابع عشر، اذ احتوت على شبكة تحمي من البعوض، وكان لها سرير عمل للراحة وليس للجلوس عليه، اذ أضيف للمقعد الطويل ظهر ومقدمة، ووصفت الكنبة آنذاك بانها مصنوعة من مرتبتين ووسادتين فضفاضتين ومراتب بثلاث اضلع، عمل الملك هذا النوع من المقاعد في غرفة الرسم اذ جلس عليه عند قدوم الرسام الخاصة به لرسمه [121].

أما عن مقاعد البلاكيت"**Plaquettes**" أو الطابوريت"**The queuing**" هي مقاعد بدون اذرع أو اظهر، عبارة عن مقعد مائل إلى الأعلى وتكون دائرياً او بيضاوياً في بعض الأحيان، مثبتاً على أربعة ارجل وأحياناً تكون الأرجل على شكل (X) محشوة بأجود المواد، وكان لها أطاراً ثمين، وغلفت بالمخمل البسيط[122].

ظهرت في أواخر عصر لويس الرابع عشر مقاعد قابلة للطي فقد استغني عن الإذراع في جانبها واكتفت بتغليفها بالقماش فقط, يضاف إلى ذلك فقد تم عمل الجلود في تغليف بعض المقاعد لاسيما تلك التي احتاجها للقاعات الكبيرة التي كانت موجودة ويتم الحاجة اليها في المناسبات [123] .

استحدثت في نهاية عصره وتحديداً في عام 1710 نوعين من المقاعد الأولى مخصصة للحدائق، وهي مصنوعة من خشب النورماندي لا يحتوي على أي نوع من الثراء، اذ كان المقعد ريفي، والمقعد الثاني الذي وضع نهاية للمقاعد ذات الأذرع المنجدة، وظهور مقعد بذراعين في نهاية عهد الملك، وكانت

تلك المقاعد (كرسي بذراعين) مخصصة لتصفيف باروكة شعر الملك، وترتيب مظهرة وكان المقعد منخفض وله ظهر طويل[124].

يبدو من خلال ما تقدم اهتمام الملك بكافة جوانب الحياة الترفيهية وسعى لنقلها إلى باقي شعبه وهي طريقة لم تستعمل سابقاً بإنتاج مثل هكذا قضايا جانبية .

4- الطاولات:

تميز أثاث لويس الرابع عشر بالطاولات التي كانت احدى قطع الأثاث المهمة والحديثة بذلك العهد وتكونت من سيقان طويلة متقنة الصنع من الممكن نقلها بسهولة وتم زخرفتها خشبياً، فضلاً عن سطحها المصنوع من قوقعة السلحفاة والنحاس والرخام الغالي الثمن، والغرانيت أو المرمر الشرقي، وغير ذلك من المواد مثل الفسيفساء الحجرية ذات الألوان المتعددة، والإطار المصنوع من الرخام الأسود، وعرفت تلك الطاولات باسم (طاولات فلورنسا) [125].

استوحت بعض زخرفة الطاولات من الطبيعية والطيور والورود بأنواعها وألوانها الطبيعة، وأصبحت زخرفتها مكملة للأثاث[126], أما بالنسبة لطاولات التي اختارها لويس الرابع عشر لفرساي فقد كان أسلوب تصميمها بسيطاً جداً، تطورت عام 1708 لتصبح طاولات ذات ارجل دوارة مما سهل على نقلها من مكان لآخر، وسمى ذلك التغير بـ(عامود الطاولة)[2]. وفي عام 1709 تم ظهور طاولة أخرى سميت بالكابازيت "**Cabaret**"[127], ذات الطراز الصيني الصغير وتتكون من رجلين فقط[128].

وفي عام 1710 ظهرت طاولة المكتب التي كانت على أشكال مختلفة, منها المكتب المسطح المغطاة بالجلد ومزود بثلاثة أدراج وغالباً ما وجدت إضافات أخرى، احتوى القسم السفلي للكتابة على أدراج أو رفوف في احدى جوانبها وأحياناً كانت مجهزة بباب مغلق وقفل ومفتاح, وكذلك وضعت حاملات الأوراق المزودة بأرجل وتكون قريبة من الطاولة [129].

ثالثاً: تطور الحياة الفنية:

عد الكثير من المهتمين بالتاريخ والحياة الثقافية ان البداية الحقيقية لظهور وتطور الحياة الفنية في فرنسا انما تعود إلى عهد لويس الرابع عشر اذ عرف عنه شغفه بتلك الفنون ودعمها بكل المجالات .

1-الادب:

شهدت الحياة الادبية تطوراً واضح المعالم في فرنسا ابان المدة 1660- 1685, اذ كانت مرحلة من احياء القديم ومحاولة انعاشه فظهر ما عرف تاريخياً بالمذهب الكلاسيكي "**The classic**" [130]، الحديث ومن الجدير بالذكر ان الطبقة السياسية الحاكمة في البلاد حاولت كثيراً الاهتمام بهذا المجال وبدأت حالة من التظافر بين ملوك وامراء تلك المرحلة لذا استقطبت فرنسا معظم الشعراء والفنانين ووفرت لهم بيئة ملائمة لممارسة عملهم, ساعد في ذلك وصول لويس الرابع عشر للحكم المباشر عام 1661 [131].

تحولت فرنسا إلى مصدر اشعاع حضاري بارز المعالم لاسيما في عصر الإتباعية "**Classic**"[132] الجديدة, فقد تحول ادباء وادب فرنسا إلى مصدر الهام لمعظم شعراء أوربا آنذاك حتى ان ذلك العصر اطلق عليه اسم (عصر لويس الرابع عشر) لما شهد من تطور واهتمام واضح, وقد تميز بمجالين اساسيين وهو المركزية السياسية والثقافية، فمن الناحية السياسية تم فيه القضاء على سلطة رجال الأقطاع [133]، ومن الناحية الثقافية تمثلت المركزية بالصالونات الأدبية, ثم في الأكاديمية الفرنسية, وجرى بعد ذلك توحيد الثقافة وتنظيمها تحت سيطرة القصر الملكي[134].

وتم فرض الذوق الأرستقراطي نفسه على مختلف مجالات الآداب, وعدت فرساي النموذج الفني الأمثل, وذلك لما امتازت به من الفخامة والتناسق، لكن ما يؤخذ على تألق البلاط وازدهار الحياة الاجتماعية في العاصمة انه جرى على حساب الفلاح والطبقات الكادحة[135].

كان ادب ذلك العصر يرنو نحو تحقيق غايتين الأولى محاكاة الواقع, والثانية تطبيق كل معرفة حديثة في المجال الادبي, ومن الجدير بالذكر تميز شعر ذلك العصر بسمات كان منها, صقله وسرعة الحركة الصوتية, وتركيزه على مواضيع محددة والميل نحو اختيار النمط الشائع شعبياً وفق القواعد العامة [136].

جسد نيكولاً بوالو"**Nicolas biuloa**" [137]، عام 1674 تلك السمات من خلال قصيدته الطويلة المسماة الفن الشعرية "**L'art poet lque**" اذ كانت فعلا تطبيقاً لأهم معتقدات ذلك العصر[138]، اذ عكست خصائص الادب لاسيما طبيعة المجتمع الحقيقة بعيداً عن التكلف والإلحاح في تفاصيلهُ الكثيرة [139].

برز من ادباء ذلك العصر جان بينين بوسوية"**Jean Benin Bosso**"[140], فقد اهتم بتجسيد مجتمع النبلاء وحياة البلاط في عموم قصائده, وقد اهتم كثيراً بالمسائل الدينية، حتى اصبح في مقدمة الادباء من حيث القوة والجرأة لكنه في الوقت نفسه دافع عن نظرية الحق الإلهي وبالغ في مدح الملك وسلطته [141].

وتسببت خطبته في جنازة الملكة الأم، والتي ألقاها في عام 1666 بجعله اسقف مدينة كوندون، ولكن لم تكن الخطبة تليق به ولم تكن تشبه باقي خطبه, إذ أنها لم يتم طبعها[142] .

برز اسلوب جديد في قصائده تمثل بأسلوب الخطابة الذي عد جديداً في ذلك العصر، وفي الحقيقة سبقت فرنسا باقي شعوب أوربا في هذا المضمار حتى كان للخطابة دوراً فرنسياً واضحاً في ظهوره وتطوره فقد شمل ذلك الاسلوب للتعبير عن شتى ميادين الحياة [143].

لم يقتصر الادب الفرنسي على لون معين فقد عرف عنه التنوع والابداع ومن الامثلة على ذلك كتاب الاديب فرانسوا فينيلون "**Fenelon**"[144]، اذ ذكر في كتابه المعنون تيليماكوي "**Telemacoy** " كل حروب لويس الرابع عشر وحاول انتقادها بطريقة جديدة سميت بالنثر الادبي عالج من خلالها هموم المواطن الفقير وحاول ان يصف الحياة داخل المجتمع الفرنسي[145] .

وظهرت في ذلك العصر أعمال بيربايل "**PierreBayle**" [146], وهي بيت المستجدات الأدبية التي جمعت نوعاً من قاموس المنطق وكان ذلك العمل الأول من نوعه الذي قد تعلم فيه المرء كيف يفكر، وذكر بان المشكلات الأخلاقية لابد دراستها من وجهة نظر العقل الطبيعية بدل تحديدها بواسطة الدين، وكان له نظام جديد ومتميز، وكانت خطبة مزيجاً من المسائل القانونية وشؤون المملكة، فضلاً عن التعامل بحكمة مع فن لا يكفى ولا ينتشر مطلقاً مع جمل فيها نوع من البلاغة[147].

أما أصحاب المجد الأدبي والفني فكان في طليعتهم الشاعر بيي كورني"Pierre corneille"[148]، الذي بلغ الذروة في مسرحيته السيد وهوراس، وحضي كورني بالأعجاب الكبير ويعود سبب ذلك لتسلطيه الضوء على نماذج بائسة حقيقية ليكتبها، لكن نجاحه ذلك اضره فيما بعد فلم يتمكن من كتابة عمل افضل مما قدمه [149].

وكذلك المؤلف المسرحي جان راسيين "**Jean Racine**" [150], الذي تعهد اللون التراجيدي بنفسه وموهبته، فكانت مسرحياته الرائعة تمثل النجاح الهائل في مسرح أوتيل دي بورجوني"**Bourgogne**" , إذ انجذبت اليه الأسرة المالكة ورجال المملكة, وخصص له الملك معاشاً ثابتاً، وعهد اليه بوظيفة في القصر وبذلك كان دائم الاتصال بالملك والبلاط[151].

وعاصر موليير كورني وراسين, إذ قدموا عدة مسرحيات بعد أن وجدوا أن المسرح يفتقر إلى الكوميديا الجيدة, إذ قدم كورني عمل لومي نتور"**Lomentor**" بمعنى الكذاب، وهي شخصية مستوحاة من المسرح الإسباني، وكتب موليير أثنين من روائعه العظيمة عندما عرضت على الجمهور مسرحية الأم (الأم كائن المحبة)، وقدم مسرحية في عام 1668 وكانت أول عمل كوميدي تم فيه تقديم أولئك الذين كانوا يعرفون باسم الماركيز"**marquis**" [152], وكان غالبية كبار الأمراء في بلاط لويس الرابع عشر متلهفين لتقليد تلك الشخصيات المهمة[153].

وحين بدأ موليير نشاطه كان المسرح الفرنسي ما يزال في حالة بدائية وكان التهريج والمبالغة في الحركات والتلاعب في الكلمات قوام المسرح الكوميدي، حتى أنه في حالات كثيرة كان النظارة يجلسون على اطراف خشبة المسرح وكثيراً ما كانوا يتدخلون في مجرى التمثيل, والمشكلة الكبرى كانت موقف رجال الدين منه, إذ كان المشتغلون به يتعرضون لنقمة الكنيسة وطالما فرضت عليهم عقوبة الحرمان وتجريدهم من حق الدفن وفق الطقوس الدينية ما لم يتبرأوا من مهنتهم قبل الوفاة[154].

واجهة موليير منذ بداية أعماله الفنية معارضة من قبل رجال الدين, إذ عارضوا مسرحية طرطوف "**Rattling**"[155]، وحاولوا منعها من الظهور واضطروه إلى إعادة كتابتها مرتين ولولا دعم لويس الرابع عشر لما امكن إخراجها على المسرح، وعند وفاته رفضوا إقامة الطقوس الدينية الأخيرة، وبعد ضغط الملك على الأساقفة أكتفى بإقامة احتفال ديني بسيط لتشيعه [156].

كان الشعراء محميين من قبل الملك وذلك لتفوقهم في ذلك العصر أذ كانت بلاغتهم موضع تقدير لويس الرابع عشر، واثروا على مجالات الحياة ومنهم راسين وكورني، وذلك من خلال مسرحياتهم التي

عالجت عدة مواضيع ومنها مواقع الفساد والمفسدين، والمتاجرين بالدين، فضلاً عن مسرحيات موليير التي كشفت إلى حد كبير عن عيوب المجتمع الباريسي [157] .

وسطع في نهاية عهد لويس الرابع عشر، نجم ومن المواهب التي ظهر واكتسبت سمعة كبيرة, وهو لا موت هاودار "**Lamut Haudar**"[158]، رجل حكيم وكاتب نشر ومنهجي لكنه غالباً ما افتقر إلى الأناقة والذوق في شعره, في البداية كتب قصائد رائعة بدلاً من القصائد الغنائية، إلاَّ أنَّ موهبته تدهورت بعد ذلك بوقت قصير, لكن مع ذلك قدم العديد من الأعمال[159].

وكان راسو"**Rasw**"[160] الرجل الأخر، اقل ذكاء واقل دقة من لا موت، ولكنه كان أكثر موهبة لفنه التعددي, وكانت قصائده تقليداً للأموات لكنها أكثر أناقة وتنوعاً أغانيه الشعرية تشبه أعمال راسين في الأناقة والانسجام، كان أقل نجاحاً بكثير في الأوبرا التي تطلبت حساسية الشعور، وبراعة في الكوميديا فضلاً عن الفكاهة التي لا غنى عنها، وفشل في الرسائل الأخلاقية، التي لابد ان تحدد الحقيقة لأنه افتقر إلى تلك الصفات ففشل في تلك الفروع التي كانت غريبة عليه, أما عن أسلوبه فقد عمل الأسلوب الماروتي[161]، وكانت بعض رسائله تقليد غير موفق لأعمال بوالو، لكنها لا تستند إلى أفكار واضحة[162].

كان الأدب الفرنسي حيوي بشكل استثنائي طوال القرن السابع عشر على وجه الخصوص، ومن بين جميع الدول انتتجت فرنسا أكبر عدد من الأعمال، وأصبحت لغتها لغة أوربا الرئيسة، وكان الملك لويس الرابع عشر يمد رجال الآدب والعلم بالمال, وأوجد العديد من المناسبات لتقديم شكره لهم .

2- الموسيقى والرقص:

دعم لويس الرابع عشر الموسيقى والرقص بشكل هام ومميز وساعد على انتشارها داخل بلاده وخارجها، وقد تمكن من ذلك من توفير كافة مستلزمات النجاح لها من قاعات وأدوات موسيقية واجتهاده بتصميم ملابس جديدة عملت للمرة الأولى في اوربا[163]. ومن الجدير بالذكر كان الملك نفسه من محبي الموسيقى والرقص فقد حاول في أكثر من مرة ان يتعلم فنون الموسيقى وان يصدر الحان خاصة به, إلاَّ أنَّ قراءة النوتات الموسيقية كانت عائقاً أمامه, وعلى الرغم من ذلك أسهم بشكل فعال بدعم الفنانين وخصص جزء من يومه لسماعه فضلاً عن ذلك فقد خصص قاعات خاصة داخل قصر فرساي للتمرين والاستماع لجميع أنواع الموسيقى، وقد خصص له ثلاث مجموعات موسيقية كبيرة وهي: الموسيقى الهادئة, والموسيقى الخاصة بغرفته, وموسيقى الكنيسة الملكية [164] .

سعى الملك للتخصص في المجال الموسيقي اذ ظهرت مجموعة خاصة للمناسبات اليومية كانت مهمتها العزف اثناء الرحلات الملكية والعزف اثناء رحيل وقدوم الملك من مكان ما، وفرق أخرى عزفت عند قراءة الإعلانات والقرارات القانونية[165], ولم يكتف الملك بذلك بل نجح في تأسيس أكاديمية الموسيقى الملكية عام 1677 التي اتخذت من باريس مقراً لها ومن جيوفاني باتيست لولي Giovanni Batiste Lully"" [166], رئيساً عليها [167].

كانت مهمة الأكاديمية الرئيسة هي إقامة عروض للأوبرا الخاصة به, وقد وكان للملك وحاشيته أفضل الأماكن في تلك العروض, ثم أصبحت الأوبرا منصة للنساء اللائي كن في البداية راقصات ثم مغنيات, إذ شاركن تلك النسوة كعازفات في الحفلات الموسيقية ثم مغنيات في الأوبرا, ثم الحق بها مدرسة مهنية للرقص حولت إلى الأكاديمية الملكية للموسيقى والرقص أو أوبرا باريس 1673, وكان لدى لويس الرابع عشر العديد من المطربين العاملين في بلاطه اذ خصصت ثلاث أمسيات أسبوعياً للترفيه الموسيقي [168].

ومن ضمن تلك الاجراءات كان لديه موسيقيين عزفوا له في غرفة نومه, وفي بعض الأحيان عزفوا له ليبقوه مستيقظاً أو ليساعدوه على النوم ومن الموسيقيين المفضلين لديه أنذاك عازف الغيتار روبرت دي فيزي "Ropert de vizy" [169], وعازف العود جيرمان بنيل "Geraman pinell" [170], واستمتع الملك بالموسيقى أثناء تناول الطعام [171].

تواصلت العروض المسرحية والموسيقية في بلاط لويس الرابع عشر عام 1683 بوفرة وغزارة فأنخرط الموسيقيون في مجموعات ثلاثة, أولها مجموعة موسيقى الحجرة "musiq ue de chamber" الشهيرة باسم فرقة الأربع وعشرين كماناً التي شكلت أول اوركسترا "orchestra"[172]، وثانيهما مجموعة الكابيلاً "chapelle"[173], وهي مخصصة للكنيسة الصغيرة أو المصلى, وثالثهما وهي ما أطلق عليها اسم الحظيرة الكبرى "Grand ecurie"[174]، وعملت أثناء الاستعراضات العسكرية والحفلات ورحلات الصيد[175] .

وفيما يتعلق بالباليه[176], ورقصاته فقد كانت من اولويات حياته الترفيهية واول دليل على ذلك أجراءه السريع في عام 1661 حينما امر بتأسيس اول مدرسة للرقص، كان للباليه فيها محور هام حتى تحول إلى جزء من حياة المجتمع الفرنسي, ومن الجدير بالذكر كانت رقصة الباليه احدى اهم هوايات الملك نفسه اذ شوهد في حالات كثيرة وهو يرقصها, وشارك مع باقي الفنانين في ستة وعشرون رقصة باليه نفذت على مسارح قصر فرساي, ولم يكتف بذلك بل خصص ثلاثة أساتذة لألقاء محاضرات له في هذا المجال[177] .

وظهرت بفضل تلك المدرسة أول دفعة من الممثلين المحترفين لعرض الباليه, إلاَّ أنَّ في بادئ الأمر كان العمل محصوراً بالرجال حتى عام 1667 عندما عرضت في قاعة الأوبرا بباريس مسرحية بعنوان (نصر الحب) ظهرت فيها أول راقصة باليه على خشبة المسرح, إذ تعد جيان فاندن "**Gian vanden**" أول راقصة باليه في التاريخ الفرنسي[178]، ومما تجدر الاشارة اليه التزامها بارتداء ملابس من نوع خاص صممت لتلك الرقصة واصبحت فيما بعد زياً رسميا للنساء العاملات بذلك المجال، تمثل بارتدائهن قمصاناً سوداء وبنطلونات وردية مشدودة على الجسم مع قصة شعر تشد بها رأسها ليشكل كعكة حتى تظهر ملامح رؤوسهن وأعناقهن بوضوح, أما الحذاء الذي يرتديه الراقصون والراقصات فكان مصنوعا من جلد خفيف أو قماش, إذ تلبس الراقصات اللون الوردي والراقصون اللون الأسود أو الأبيض[179].

شهدت تلك الرقصة مراحل متطورة فقد لزم انتاجها مرورها بمراحل فنية وعملية عديدة تشبه في أغلبها تلك المراحل التي تمر بها المسرحية, غير أن المرحلة الفنية الأولى في البالية وتسمى لبرتوا "Lebreto" وفيها يتم تحويل القصة إلى حركات مسرحية موسيقية تعبر عن المضمون[180].

أسهم الملك بشكل فعال في تبني الرقص ودعمه بكل الاحتياجات ومن الجدير بالذكر ان لويس نفسه كان احد الراقصين البارعين في زمانه وكان احد المؤلفين للرقصات الجديدة وبه ومن خلاله تم تصدير تلك الفنون إلى باقي البلدان الاوربية التي تأثرت كثيراً بالرقص الفرنسي[181].

أسهم لويس الرابع عشر بنشر ذلك الفن ونقله إلى انكلترا واسبانيا، وأسهم بتطويره بطرق مستحدثة من خلال عملية التدوين والتعليم لكل الرقصات التي جرت داخل قصوره [182], وقد زاد على ذلك عن طريق تدوين الرقص في كتاب اصبح يعرف بكتاب بوشامب"[183] "Beauchamp "، وفي الحقيقة كان غرضه من تلك الأعمال سياسياً فقد تأثر من خلاله العديد من الملوك والأمراء الذين حضروا تلك الحفلات وحاولوا استنساخ تلك الافكار في بلاطاتهم[184].

كان لتطور ذلك الفن في فرنسا اثره في عملية تقدمه فقد اهتم الملك بالازياء الخاصة له وسعى إلى اظهار الراقصين والراقصات بملابس جديدة والوان مستحدثة ادت بصورة كبيرة إلى انتقالها إلى باقي البلدان الاوربية، حتى اصبح من الممكن ان ترى الزي الفرنسي في شوارع انكلترا واسبانيا [185].

أسهمت عوامل أخرى بنقل تلك الافكار فقد ادى تولي فيليب الخامس[186]، حفيد لويس الرابع عشر السيطرة على إسبانيا[187], عام 1700 إلى نقل تلك الافكار والفنون اليها وبدت تظهر ملامح ذلك الفن داخل البلاط الاسباني، وان لويس نفسه قام بإرسال العديد من تلك الفرق الموسيقية وغيرها من الفنانين لدعم حفيده، الذي بدوره اكمل عمل جده من خلال اختيار عدد من الفنانين الفرنسيين ونقلهم إلى هناك لتعليم الرقص الفرنسي للنبلاء والأطفال الملكين في البلاط الإسباني, مما زاد نفوذ من فرنسا السياسي والاجتماعي في إسبانيا [188].

توقفت حركة الفن في فرنسا عام 1706, ويعود السبب في ذلك إلى ان لويس الرابع عشر, أنسحب تدريجيا من الحياة الاجتماعية في قصر فرساي واستبدله تدريجيا بمنازل مدينة شاتو الريفية كمركز للترفيه, بعد أصابته بمرض الدودة الوحيدة في المعدة, لكن مع ذلك استمرت الموسيقى كجزء مهم من حياته اليومية حتى الايام الاخيرة من موته[189] .

3- النحت والرسم:

لم يكن لفرنسا في القرن السابع عشر فن له طابع وطني, بل كان الفرنسيون مقلدين للفن الإيطالي, ولذلك لم يظهر فيها قبل عصر لويس الرابع عشر مصورون على درجة رفيعة, فهو الذي أعتنى بالفنون بدرجة كبيرة, إذ أطلق عليه في تلك الحقبة (الملك العظيم) ففي عهده أحتلت باريس مكانة مهمة بين الشعوب الأوربية, وأصبحت الفنون في ذلك العصر أداة فعالة للدعاية السياسية ووسيلة لدعم نظام الحكم, وأصبحت وسيلة لنقل الحكم المطلق[190].

وكان لتأسيس أكاديمية النحت والرسم في باريس عام 1648 أثر على تطور الحياة الفنية، لكن عدم تفعيلها في تلك المدة ادى إلى خمولها وتراجعها وصولاً إلى عام 1661 عندما اوعز الملك باستئناف العمل بها ووجه بإرسال عدد من الفنانين إلى ايطاليا لاطلاعهم على تقدم الفنون هناك، ولأهمية الموضوع كلف الملك كولبير لمتابعة تلك الاكاديمية بنفسه وتزوديها بكل احتياجاتها [191].

لم يكتفي كولبير بذلك بل شرع بتأسيس اكاديمية أخرى عام 1664 وكلف نيقولا بوسان " Nicolas poison" [192]، لإدارتها الأمر الذي وجد استحساناً وقبولاً لدى الفنانين [193],وقد رأى فنانوا الأكاديمية ان الجانب المؤثر للفنون يكمن في أنشاء مجتمع أخلاقي وفكري في الوقت الذي كانت فيه رؤية الفنان هي الابتكار والإصلاح في الفنون وكانت رؤية كولبير تميل إلى استخدام الفنون لأغراض سياسية في طبيعتها, والتي كانت مفيدة بشكل خاص لمؤيدي لويس الرابع عشر بمجرد حصوله على تأييد الأغلبية, وبالتالي أعتمد الملك على الأكاديمية لبناء دولته, في حين اعتمدت الأكاديمية على الملك للحصول على دعم وترقيات [194] .

ولم يكتفي كولبير بأكاديمية الرسم والنحت, فاستطاع أقناع لويس الرابع عشر بأنشاء أكاديمية في روما, وتم شراء قصر في العاصمة ليقيم فيه رئيس الأكاديمية, وأرسل التلاميذ الذين حصلوا على جوائز في أكاديمية باريس إلى هناك لغرض الدراسة, وتكفل الملك بدفع نفقات الرحلة ورسومها, ونسخوا هناك الأعمال الفنية القديمة[195], وسعوا إلى دراسة فن العمارة وسبل افتتاح قسم خاص له في باريس وقد برز بهذا الجانب عدد من الفنانين الفرنسيين[196].

ولم يكن فن النقش على الأحجار النفيسة أقل نجاحا وانتشارا, فكانت عملية إعادة إنتاج الصور وأدامتها بوضعها في لوحات نحاسية, وبالتالي تسليم جميع أنواع التمثيل والفن الطبيعة إلى الأجيال القادمة, وهي واحدة من أكثر الفنون المفيدة التي تتم إنجازها بسرعة, وفي الغالب صنعت تلك النقوش من الذهب والفضة, فوصلت إلى أعلى درجة من الكمال[197].

تفوقت فرنسا بنوع اخرأ من الفن عن سائر الدول الأخرى في العالم, إذ أزدهر فن الجراحة, وجاء الناس إلى باريس من نهايات أوربا من أجل العلاج أو عملية تتطلب مهارة استثنائية, وكانت فرنسا هي المملكة الوحيدة التي تصنع الأدوات الطبية بشكل صحيح, إذ وفر لويس الرابع عشر الأدوات وصناعتها عن طريق أطباء تم جلبهم من إنكلترا, وهولندا في محاولة منه الاستفادة من اكتشافات الدول المجاورة, اذ أهتم لويس الرابع عشر بالطب والعلوم الأخرى[198].

دعمت الأكاديمية الفرنسية للنحت والرسم في مدة حكم لويس الرابع عشر صناعة النسيج, فاتخذت تلك الصناعة موقعاً متقدماً بزعامة كولبير, وكانت أبرز الصناعات التي تم تركيز الأبداع الفني عليها, أقمشة الحرير المطبوعة, والأقمشة المزخرفة, وفرش الأرضيات وأوراق تغليف الجدران, والأقمشة القطنية, ويعد مصنع غوبلن الأكثر شهرة, إذ اشتراه كولبير لصالح المملكة, وقد احتوى المصنع على مئات الفنانين والحرفين لإنتاج أفضل الأنسجة المزينة بالرسوم والصور[199].

4- فن الولائم والكياسة:

اختلفت فرنسا عن باقي دول أوربا في تحويل تناول وجبات الطعام إلى نوع من الفن طالما تباهى به لويس الرابع عشر وحاول افهام العالم بما هو فاعله من اسلوب وطريقة تناول الطعام[200] .

وفي حقيقة الأمر فقد تناول الملك طعامه وفق طقوس مختلفة كان منها الولائم التي تمت في قصر فرساي اذ من خلالها عبر عن ارتفاع مكانة العائلة الملكية مبهراً الحضور الفرنسي والأجنبي لما شاهدوه من طرق جديدة عملت لأول مرة, وقد اظهرت تلك الأعمال قيمة المجتمع الفرنسي وصدارتها في أنواع الاطباق التي انتشرت إلى باقي دول أوربا [201] .

كانت الولائم عبارة عن عمل فني تضمن أعداد كميات وفيرة من الأطباق المختلفة القيمة اختلفت عن باقي الوجبات التقليدية من خلال توفيرها لأنواع من الاطعمة والتوابل والمقبلات النادرة والفاخرة مثل لحوم لحيوانات قليلة الوجود,أو الأسماك البحرية الكبيرة أو التوابل النادرة, وفي معظم الأحيان كانت تحتوي على البوفيهات إذ يمكن للمرء أن يأكل بمتعة خاصة [202].

هدف لويس الرابع عشر من تلك الوجبات لاستعراض غناه وفخامة قصوره وتعاليه عن باقي النبلاء الذين تحولوا إلى اداة طيعة بيده، بعدما سعى كل واحد منهم للحصول على دعوة لتناول احدى الوجبات معه [203], وحتى في حضورهم كان الملك يعلمهم منازلهم اذ كان تقديم الاطعمة وترتيب الجلوس قد خضع لبروتوكول خاص بين فيه التفاوت الطبقي بين الحضور [204] .

اما الكياسة فقد شهدت في عهده مساحة مثالية عبر من خلالها عن فرديته وعلوه، إذ كانت طقوس الطعام تشمل أن يأكل الملك بينما يراقبه الجميع حتى يحين دورهم في حين أن الطعام نفسه يثير درجة من السلطة, وحتى طعام العائلة المالكة كان على طاولة مفصولة عن الضيوف وذات جودة أعلى, والأكثر من ذلك شمول الخدم بتلك الأعمال اذ لم يخدم العائلة تقديم خدماتهم لباقي [205] .

اثارت شخصية لويس الرابع عشر معظم المتخصصين بالتاريخ والعلوم النفسية لما وجدوا فيها من تباين كبير في تصرفاته التي عبرت عن اتجاهات عديدة اختلفت وتباينت في ان واحد، فعلى الرغم من البؤس الذي عاشه الشعب لاسيما الطبقات الفقيرة إلاَّ أنَّه في الوقت نفسه سعى الملك لتخليصهم من تلك الحالة في حين نراه يجسد الفوارق الطبقية في كل أعماله .

اهتم لويس الرابع عشر بكل مجالات الحياة وحاول قيادة البلاد إلى مرحلة جديدة من التطور والبناء لم تشهده سابقاً، فبالإضافة إلى اهتماماته الادبية والفنية فقد اعتنى بمجال التعليم والعلوم الأخرى وخصص جزء من وقته وخزانته لها .

الخاتمة

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج اهمها:

1- لم تشغل الحروب الخارجية والصراعات الداخلية لويس الرابع عشر عن البناء والاعمار والاهتمام بالفنون والآداب .

2- اظهرت أعماله قوته وصلابته ووسع افقه في التفكير والابداع بطريقة نقلت عموم جماهير الشعب من تعدد الزعماء والقادة والسادة إلى طبيعة الرجل الواحد والسيد الاعلى .

3- نجح الملك من تحويل الحركة العمرانية والفنية التي تابعها بصورة شخصية من تطورات داخلية إلى صراع سياسي دولي اغاض به ملوك اوربا ودعاهم لتقليده واتباع خطواته .

4- كان حب الملك نفسه للموسيقى والرقص وباقي الفنون اثر اكبر من غيره وذلك لممارسته هو شخصياً لتلك الأعمال وتحديد نواقصها والاعناء بها .

5- تمكن لويس الرابع عشر من جعل قصر فرساي بوصلة للعالم الاوربي ومزاراً لكل الراغبين بالسياحة والاطلاع الحياة في مملكته .

6- اكدت الحياة الخاصة للملك واسلوبه في الكلام والطعام وارتداء الازياء على سمو عصره وتحقيقه لنظرية الحق الالهي في الحكم .

7- يمكننا القول ان للويس الرابع عشر الفضل الاكبر لما وصل اليه الادب الفرنسي من تقدم وازدهار لم يشهد له من قبل .

8- اثبتت أعمال الملك بصورة عامة على مدى رغبته الحقيقية في نقل المملكة إلى مرحلة جديدة من البناء والتطور الفني والادبي .

الهوامش

(1) لويس لوفوا (1612–1670): ولد في باريس, مهندساً باروكياً فرنسياً تقليديا, أصبح بحلول عام 1639 مهندساً ناضجاً أذ تركزت اهتماماته على تطوير منطقة سانت لويس " Saint Louis", كمنطقة سكنية قام بتصميم منازل بلده لعدد من الرعاة الأثرياء هناك،وفي عام 1654 تم تعينه أول مهندس معماري للملك لويس الرابع عشر ومسؤولا عن أعادة تصميم قصر اللوفر .للتفاصيل ينظر:

Encyclopedia , Britannica,volume, 11, madison Avenue, New York,1910,p216.

(2) Bouleneger Jacques, the seuenteenth century,NeW York,1920, p.223.

(3) هنري الثاني (1519–1559): ولد في مدينة سان جرمان، وهو الابن الثاني للملك فرانسوا الأول " Francois I" الأول, أصبح الأبن المرشح للعرش بعد موت أخيه الاكبر فرانسوا الثالث "Francois III " دوق بريتاي"Brettay "عام 1536، تولى الحكم في فرنسا بعد وفاة أبيه فرانسوا الأول عام 1547, وكانت اهم القضايا التي واجهته النزاع ضد الامبراطورية الرومانية المقدسة واتساع حركة الاصلاح الديني, اصيب نتيجة سباق المبارزة الذي أقيم في احتفالات توقيع معاهدة كاتوكامبرس "Kato Cambers "عام 1559 ومات متأثراً بجراحه . للتفاصيل ينظر:

Frederic Baumgartner, Henry ll: King Of France 1547-1559, Duke University Press, 1988, p.358 .

(4) طنفسة: هي عبارة عن بساط يجلس عليه قديماً بمعنى بيت مفروش بالطنافس (بمعنى البساط) .للتفاصيل ينظر: Boulenger Jacques, Op.Cit ., p.229.

(5) Boulenger Jacques, Op.Cit ., p.230.

(6)Francis miltoun, royal paces and parks of france, boston,1910, p. 168.

(7) Duclos ch rlsesecret, memoivs of the regency, New York, 1910. p. 73.

(8) Finkelstein, Louis XlV, New York, 1949, p.8.

(3) جون باتيست بكولان موليير (1622– 1673): مؤلف كوميدي مسرحي وشاعر فرنسي، هو أحد أهم أساتذة الكوميدياً في تاريخ الفن المسرحي الأوربي . للتفاصيل ينظر: Francis miltoun, Op.Cit ., p. 198.

2) كولدي بيرو(1628–1662): مهندس معماري فرنسي ومخطط مدن, وواحد من اهم مفسري العمارة الكلاسيكية, كانت معماريته مبسطة تميل إلى لغة مبتكرة ومبسطة بالوقت نفسه, أغلب أعماله تشبه الاهرامات والكرات والمكعبات التي كادت ان تكون رمزية او قادرة على ايصال فكرته . للتفاصيل ينظر: lbid., p. 78.

(12) تشارلز لوبرون (1619–1690): رسام فرنسي وديكوراتي, هو الرسام الأول للويس الرابع عشر, ومدير أكاديمية النحت والرسم, ظهرت موهبته في زخرفة قصر فرساي وقاعة المرايا, ابتكر الفنانون الفرنسيون تحت أشرافه نمطاً متجانسا أنتشر في جميع انحاء أوربا بعده نموذجاً للفن الأكاديمي . للتفاصيل ينظر:

Calvert,Louis XlV,London, 1912, p.83.

(13) Carlyle Thomas, Louis XlV, London, 1957, p . 176 .

(14) lbid ., p. 176-178 .

(15) Francis miltoun, Op.Cit ., p. 180.

(16) Bishop A, Louis XlV, Oxford, 1927, p.38.

(17) Bishop A, Louis XlV, Oxford, 1927., p. 38.

(18) Francis miltoun, Op.Cit., p. 181.

(19) دير سانت دينيس: هي بلدة تقع في الضاحية الشمالية من باريس، وتقع على بعد 9.4 كليو متر, و(5.8) ميل عن باريس تطلق بالفرنسية (سان دوني) وترتبط المدينة بعلاقة وثيقة وقوية مع البيت الملكي الفرنسي الذي كان يحكم فرنسا، وكانت المقبرة الملكية فيها .للتفاصيل ينظر:

Bishop A, Louis XlV, Oxford, 1927, p.40 .

(20) Blshop A, .Op.Cit., p. 39.

(21) lbid., p.39-40

(22) جيمس الثاني(1633–1701): ملك إنكلترا وإسكتلندا وإيرلندا، ولد في لندن عام 1633، وهو ابن الملك شارل الأول وهنريتا ماريا بنت هنري الرابع مالك فرنسا، تم تعينه أميرال سام نبيل (الأميرال اللورد السام) وكان ذلك المنصب فخرياً عندما اصبح جيمس راشداً، وتم تعينه دوق يورك في عام 1644 وبعد وفاة أخيه شارل الثاني تولى العرش الإنكليزي في عام 1685 ثم نفي عام 1688 إلى فرنسا بعد أحداث الثورة الجليلة، واستمر هناك حتى وفاته 1701، للتفاصيل ينظر: أحمد عبود عبدالله, دراسة تاريخية لمنفى الملك جيمس الثاني إلى فرنسا 1688 – 1701م, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية التربية للبنات, جامعة تكريت, 2018، ص8 .

(23) الدرابزين: أعمدة محدودية ومصطفة يعلوها متكأ، وتزين بنقوش وتبنى كحواجز في الشرفات والمباني العتيقة، للتفاصيل ينظر:

Scotr sir walter, Louis XlV, New York, 1901, p.93.

(24) Aron R ., Louis XlV, Oxford university Paris, 1937, p.46 .

(25) Francis Miltoun, Op.Cit., p. 198 .

(26) فرانسواز دوبين مانتيون (1635–1719): ولدت في السابع من سبتومبر/ايلول في سجن نيور, أذ تم احتجاز والدها بسبب ديونه, كانت لديها طفولة قاسية رغم انها سافرت مع والدها بعد خروجه من السجن إلى القارة الأمريكية ثم عادت إلى فرنسا بعد وفاته, نشأت كالفينية واصبحت معتنقة بالكاثوليكية, تزوجت من شاعر البلاط الملكي سيكارون "Cicarron" اذ كانت ترافقه وكان الملك يعطف عليهم وخصص لهم معاشاً شهرياً, توفي سيكارون فترك زوجته بلا عائلة فعطفت عليها الأسرة المالكة وأسندت إليها وظيفة في البلاط أخذت تؤديها بكل اخلاص وأمان حتى حازت على رضا لويس الرابع عشر فقرر منحها لقب مركيزة دي مانتيون والأملاك الخاصة بها وبمرور الايام تقربت من الملك وزالت الكلفة بينهما حتى اعتادت ان تطلب منه وقت لأخر خدمات ومنح وعطايا. للتفاصيل ينظر: علي إبراهيم حسن وأيمن غالي, لويس الرابع عشر سيرته – نظم حكمه سياسته الخارجية, دار الفكر العربي, القاهرة, 1947،ص120.

(27) Aron R ., Louis XlV, Oxford university Paris, 1937,p.48.

(28) Francis Miltoun, Op. Cit., p.200.

(29) Museum park, Louis XlV 1661-1717, Paris, 1900,p.36.

(30) Illustrated gulde, Day VersalleS, Paris, 1919. P. 23.

(31)Illustrated gulde, Op. Cit., p.23-24.

(32)Qurdin. Dillonedward,Versailles,pares, 1920,. p.11.

(33) John vanderlyn's, verailles, Paris,1965. p.5

(34) Dillonedward,Versailles,pares, 1920, p.11.

(35) Qurdin. Byjacobabbott,Op.Cit., p.301.

(36) ILlustrated. Op.Cit., p,25.

(37) MayrI Ge Ashley, Louis XIV and the creatness of France, contro lidray university of Baghdad, E.C.I., London, 1960,p.40.

(38) Ibid. p.42.

(39) Dillon edward,Versailles,pares, 1920,p.15.

(40) Besant slr, Anewgulde to the museum paleceand gardens of Versailles,Library congress clty of washy gton, 1800, p.18.

(41) جول هاردوان مانسار (1646– 1708): مصمم معماري فرنسي، تعد أعماله قمة عمارة الباروك الفرنسي, ويعد احد اهم المعماريين في القرن السابع عشر, كان قد ورث من خاله فرانسوا "Francois", ثروته الذي كان عازباً وورث منه شهرته وكان يماثله في مراحل تكونه معمارياً . للتفاصيل ينظر:

Byjo Hns.c Abbott, Louis XIV, New York And London Harer, broth Erspublis Hers, 1904,p.13.

(42) Slmon Watson taylor, the court of Versailles in the reign of Louis XlV,contral library unioersity of Baghdad, London,1966,p.20.

(43) Dillon Edwar, Op.Cit., p.18.

(44) lbid ., p.,20

(45) شارل لوابرن (1619– 1690): مزخرف ومنظر فني فرنسي،اعلنه لويس الرابع عشر اهم فنان فرنسي على مر العصور اذ كانت له بصمة في القرن السابع عشر شارك بحماسة في تأسيس الأكاديمية الملكية الخاصة بالتصوير والنحت عام 1648 اذ شغل مهنه مدرساً لتكوين فنانين ومزخرفين مؤهلين للعمل في المقرات الملكية . للتفاصيل ينظر: Encyclopedia Britannica, Op.Cit., vol-2, p. 260.

(46) Maurlce Ashley,Op.Cit., p. 213.

(47) Museum park, Op.Cit., p. 37.

(48) lbid., p.38 .

(49) ألة ما لري: وهو جهاز رفع المياه أنشئ لأول مرة في عهد لويس الرابع عشر لنقل المياه من نهر السين إلى أحواض ونافورات فرساي . للتفاصيل ينظر: Aldls Janet, Louis XlV, Now York,1881, p.34.

(50) Slmon Watson taylor, the court of Versailles in the reign of Louis XlV,contral library unioersity of Baghdad, London,1966. P.83.

(51) Quredin.,,Op.Cit.,p. 38-39.

(52) روبرت دوكوت: لم احصل على المعلومات بالمصادر والموسوعات العربية والأجنبية .

(53)Aldls Janet, Louis XlV, Now York,1881,p.36.

(54) الطراز الباروكي: ان لفظة الباروك مأخوذة من كلمة باركو البرتغالية وتعني اللؤلؤة غير المنتظمة، وربما كان اصل هذه الكلمة عربياً ومأخوذة عن كلمة (البرق) وبين البرق واللؤلؤ صفة جامعة وهي (البريق)، وعليه يمكن ان نطلق على كلمة باروك الوصف(براق) ويسمى الباروك (فن البراق) لان كلمة باروك تدل على الاسم والصفة،مع الاحتفاظ بلفظ (باروك) صفة للفن الذي نما في اوربا على شرف الإصلاح الديني الكاثوليكي المعاكس للإصلاح البروتستانتي، في القرن السادس عشر والسابع عشر حتى منتصف القرن الثامن عشر. للتفاصيل ينظر: نور الدين حاطوم، تاريخ القرن السابع عشر في أوربا، دار الفكر للطباعة والنشر، سوريا، 1986، ص16.

(55) Maurlce Ashley, Op.Cit., p.40.

(56) Prlce fbancs, Anew Culde To the Museum palace and Gardens Of Versailles, Paris,1854, p. 63 .

(57) Cark G.N, Versailles, New York, 1851, p.8.

(58) Ibid., p.11.

(59) أندرية جان لونوتر (1613–1700): مهندس فرنسي، يعد أحد مهندسي المناظر الطبيعية الفرنسية, نشأ لونوتر في جو من الخبرة التقنية, كان والده جان لونوتر البستاني الرئيسي للملك لويس الثالث عشر في قصر التويلري, درس اندريه في استوديو الرسام فرانسوا فويت "Francois Voet" قوانيين المنظور والبصريات التي أتبعها بدقة في خططه, وتعلم من مانسارت مبادئ الهندسة المعمارية, خلف والده عام 1637 واعادة تصميم حدائق التويلري, وكشف عبقريته

عن افاق واسعة واصل تصميم الطريق الرئيس الذي سمي فيما بعد الشانزليزيه "Champs Elysees"، رشح اندريه فيما بعد لتسليم العديد من المناصب . للتفاصيل ينظر:

Encyclopedia Britannica, Op.Cit., vol-8,p.74.

(60) Clark G.N, Op. Cit., p.68.

(61) Slmon wotson taylor, Op.Cit., p.93.

(62) Maurlce Ashley,Op.Cit., p.218.

(63) قوارب الجندول: قارب مدبب طولة 32 قدماً، ارتبط تاريخياً بقنوات وبحيرة البندقية وهوا يحمل من شخصين إلى ستة ركاب, يتم دفعه بواسطة مجذاف واحد يتم التحكم به بواسطة حامل الجندول على غطاء المؤخر وله شكل غير متماثل, اذ يبلغ عرضه تسعة بوصات (23 سم), له منقار فولاذي بارز في مقدمة القارب يوجد في بعض قوارب الجندول غطاء قابل للإزالة يكون كمأوى ويمنح الركاب بعض الخصوصية . للتفاصيل ينظر:

Maurlce Ashley,Op.Cit., p.219 .

(64) Slmon wotson taylor, Op.Cit., p.103.

(65) Walls zewsklk, peter the creat,London, 1898.,p36.

(66) Slmon wotson taylor,Op.Cit., p.105.

(67) Walls zewskl K, Op.Cit., p. 68.

(68) H brauns, A day Versailles: illustrated gulde to the palace,museum,park and the trianons, university of California libraries, 1919, p.53.

(69) Slmon wotson taylor,Op.Cit., p. 111.

(70) توفيت الملكة ان في باريس في 20 كانون الأول عام 1666, وكانت سبب الوفاة اصابتها بسرطان الثدي, دفن جسدها في سانت دينيس, ودفن قلبها في فال دي كرايس "Val de Circe" وبعد يوم من وفاتها غادرت بقايا الملكة الثمينة إلى متحف اللوفر .للتفاصيل ينظر:

Slmon wotson taylor,Op.Cit., p. 112.

(71) الكابية: أسرة حاكمة فرنسية خلفت السلالة الكارولنجية إذ شكلت وفاة الملك لويس الخامس"Louis v" دون أن يكون له ولد يخلفه على العرش الفرنسي آخر مرحلة في انهيار الأسرة الكار ولنجية واندثارها، ومن هنا بدأ حكم الأسرة الكابية،اذ توج هوغ كابية""Hough cabe ملكاً على العرش الفرنسي،حكمت الأسرة فرنسا ثلاثة قرون ونصف القرن .للتفاصيل ينظر: سليمان عبد النبي، دراسة في تاريخ فرنسا السياسي، دار الملايين للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع، دمشق،سوريا، 2012، ص38.

(72) Zeltln s, Louis XlV,Nyw york, 1935, p. 60.

(73) Woods G.,Louis XlV,London, 1898, p.35.

(74) ازدادت نفقات الأسرة المالكة المعيشية بسبب نظام عمل الموظفين ثلاث اشهر في السنة، اذ زاد عدد الموظفين إلى أربعة أضعاف، وصل عددهم إلى سبعة الأف موظف ما عدا الحرس الملكي البالغ عددهم أربعة الأف جندي مشاة . للتفاصيل ينظر: lbid .,p. 100-101.

(75) H brauns, Op. Cit., p.55.

(76) من صفات الملك لويس الرابع عشر، تناول الطعام مع جميع أبنائه الغير شرعيين والشرعيين في جناحه الخاص، واستمر في هذه العادة حتى ولادة آخر ولي عهد له،،طعامه المفضل هو اربع أطباق من اربع أنواع مختلفة من الحساء، وكان يأكل طائراً بأكمله وطبق من السلطة، وقطع اللحم الضأن مع الثوم وشريحتين بحجم كبير من لحم الخنزير، وطبق من المعجنات وبعد ذلك يتناول الفاكهة والحلويات. للتفاصيل ينظر:

Sophie Churchill, food power and hierarchy and hierarchy A case stujy of king Louis XIV, in france, University of iowa, 2018.,p.11.

(77) L'abbeleclerq, Louis XlV, odeau Roy, Paris, 1745., p.12

(78) Zeitlins, Op.Cit., p.18.

(79) هومبري: لعبة إيطالية، نقلت إلى فرنسا في عهد مازارين، اذ يضع اللاعبين أوتاد على لوح مقسم إلى ثلاثين مربع، اذا فاز الرقم الذي راهنوا عليه، فسيفوزون بثمانية وعشرين أضعاف الرقم الذين راهنوا عليه .للتفاصيل ينظر: slmon wotson taylor, Op.Cit., p. 114.

إيكو: يساوي الإيكو حوالي ثلاث ليفر ويساوي حوالي أثنان فرنك .للتفاصيل ينظر:

slmon wotson taylor, Op.Cit., p. 116.

(81) L'abbeleclercq, Op.Cit., p.18.

(82) Muse Nationa de,the museum of Versailles catalogue of the paintings, statues and Artistic Decorations of the palace with Explanatory notes, 2018, p. 123.

(83) Prlce fbancs, Op.Cit., p. 68.

(84) Walls zewsk k. Op.Cit, p. 28

(85) Francis miltoun,Op.Cit., p. 169.

(86) Francis miltoun, royal paces and parks of france, boston,1910, p.159.

(87) Bouleneger Jacques, the seuenteenth century,NeW York,1920.,p223.

(88) Calvert,Louis XlV,London, 1212, p.10

(89) H brauns,Op.Cit., p.58.

(90) Mus'ee national,Op.Cit., p. 126 .

(91) F.m, Atklnson, Erench FurnItureunder Louis XIV, New York. 1989, p.23 .

(92) Brjdges Johh Henry, France Under Richeiieu and Colbert, London, 1012, p.84.

(93) D'Avenei ceorges, Richeiieuet lamonarchie bdoiue, Paris, 1884, p19.

(94) Kane. W.S.J., Louis XlV, London, 1945, p.22.

(95) Brjdges Tohh Henry, Op.Cit.,p.36.

(96) Under cupboards, Louis XlV, Paris, 1982,p. 106

(97) Kane . W. S. J., Op.Cit., p.25.

(98) Lewis Philip, Louis XlV, Paris, 2006. p. 119.

(99) Under cupboards, Op.Cit., p.108 .

(100) D'Avenei ceorges, Richeiieuet lamonarchie bdoiue, Paris, 1884,p.20.

(101)D' Avenei ceorges, Op.Cit., p. 21.

(102) Groom Susanne, Louis XlV, New York, 2013. p. 22.

(103) lbid., p.24 .

(104) المنضدة: طاولة كبيرة تحتوي على أدراج .

(105) Weiss Allen . S, Louis XlV, Paris, 2010, p. 11.

(106) Bijdges Johh Henry, Op.Cit., p. 40.

(107) Weiss Allen .S, Op.Cit., p.82.

(108) Cans albert,Louis XlV, Paris, 1909,p.25.

(109) Bijdges Johh Henry, Op.Cit., p. 43.

(110) Martyn.pollack, Op.Cit ., p. 486.

(111) Panckouke josph Henry,Louis XlV, Paris, 2002. p.616.

(112) Kane . W.S. J., Op.Cit., p.25.

(113) Bruges john henry, Op.Cit, p. 86.

(114) Kaplan stern, the Paris bread riot, London, 1825, p.22.

(115) Dikson peter, Louis XlV (1688- 1715), Now York, 2006, p. 723.

(116) F.M. ATKLNSON, Op.Cit., p.214

(117) lbid.,p.216.

(118) Panckouk josph, Op.Cit., p.350.

(119) Soubise hotel, Louis Xlv, Paris, 1955, p.103.

(120) F.M. ATKLNSON, Op.Cit., p.219.

(121) Oggdarid, Europe in the seventeenth century, London, 1928, p. 834.

(122) Perkins James, Louis XlV, New York, 1902, p.115.

(123) Lucas henry, Louis XlV 1661- 1715, New York, 1934, p. 22.
(124) Lucas henry,Op.Cit., p.22.
(125) Cans albert,Louis Xlv, Paris, 1909, p. 24.
(126) Caxotte plerre, Louis XlV and his times translatedbyj lewis may, London, 1924, p. 132.
(127) الكاربارية:وهي مصنوعة من ورنيش صيني، وتستخدم لأشياء بسيطة منها حمل فناجين القهوة للمزيد ينظر: F.M. ATKLNSON, Op.Cit., p. 244.
(128) lbid., 446.
(129) Cans akbert, Op.Cit., p. 52.
(130) المذهب الكلاسيكية: مذهب أدبي ويسمى أيضاً المذهب الإتباعي أو المدرسي، ويقصد به الكتابة الأرستقراطية الرفيعة الموجهة للصفوة المثقفة الموسرة من المجتمع الأوربي, والكلاسيكية اطلق على آدب عصر النهضة الأوربية(1453–1789)، وتمتع المذهب بسيادة طويلة الأمد. للتفاصيل ينظر: سيد غيث، فنيات الكتابة الأدبية، اطلس للنشر والتوزيع، مصر،2017، ص101.
(131) حكمت أحمد سمير,المسرح العربي المعاصر,الجنادرية للنشر والتوزيع,الاردن,2015,ص 35.
(132) عصر الاتباعية: الكلمة في الأصل كلمة كلاسيكية مشتقة من التعبير, والإتباعية مذهب الفنانين الذين اخذو يحاكون الأعمال الادبية القديمة ويلتزمون بالقواعد والقوانين التي وضعها ارسطو " Aristotle " وينظرون إلى ادب القدامى من يونان وروما ن نظرة اعجاب ويجعلون منها مثالاً يحتذى به ومعياراً يقاس عليه . للتفاصيل ينظر: احمد العزي صغير, الخطاب الإبداعي المعاصر رؤى واتجاهات, دار امجد للنشر والتوزيع, عمان, 2007, ص 156.
(133) رجال الأقطاع: هي تسمية تطلق على رجال النظام الإقطاعي، ويقوم نظام الأقطاع باقتطاع الملوك والأمراء مساحات من الأراضي إلى من يدينون لهم بالولاء، وذلك مدى حياتهم، ثم اصبح ذلك أمراً وراثياً، فأمير الإقطاعية هو الحاكم المطلق في إقطاعيته، وهو المالك لكل شيء والباقون عبيد، لا يملكون حق الانتقال من إقطاعية إلى إقطاعيه أخرى، ويقسم رجال الأقطاع إلى عدة فئات أهمها رجال الدين والسيد المالك. للتفاصيل ينظر: عبد الفتاح عاشور، أوربا العصور الوسطى الناهضات والحضارة والنظم، مكتبة المتنبي،2009،ج2، ص51– 54.
(134) Martin P. Pollack, thaw Ago of Louis XlV, Everyman's library, London, 1935, p. 315.
(135) Anne marshal, Louis XIV,Paris, 1933., p. 162.
(136) Carlos polo, Louis XIV 1661-1715, London,1979, p. 63.
(137) نيكولا بوالو (1636– 1711): شاعر وناقد فرنسي، ولد في باريس وكان أبوه موظفاً حكومياً، درس في كلية اركو" Arco", وكان متفوقاً في دراسته، ثم درس القانون في جامعة باريس وتخرج محامياً، وفي عام 1675، ورث عن أبيه مبلغاً من المال، فتفرغ للأدب، قدم الكثير لإصلاح الشكل السائد من الشعر الفرنسي . للتفاصيل ينظر: Martin P. Pollack, Op.Cit., p. 319.
(138) Anne marshal, Louis XlV,Paris, 1933., p. 164.
(139) lbid .,p. 165.
(140) جان بينين بوسوية (1627– 1704): ولد في ريجون في فرنسا،درس القانون وعمرة اثنا عشر عاماً، تفرغ لدراسة اللاهوت،اصبح قسيساً عام 1652، وذاعت شهرته في باريس واعظاً دينياً يؤكد سلطة الكنيسة، ويعارض حركات الإصلاح البروتستانتية، وكان وثيق الصلة بالبلاط الملكي في عهد لويس الرابع عشر واصبح معلماً لابنة الف عدة كتب اشهرها (مقال في التاريخ العالمي) .للتفاصيل ينظر: martin P. Pollack Op.Cit., p. 318.

(141) Hobbes Thomas, Louis XlV, London, 1928, p. 4.
(142) Zola Daniel, Louis XlV, Paris, 1922., p. 99.
(143) Anne marshal,Op.Cit ., p. 179

(144) فرانسوا فينيلون (1615– 1751): شاعر وكاتب فرنسي, نشأ نشأة مسيحية, وكان يود الانخراط في سلك الإرساليات إلى الشرق ولكن تردي صحته حال من دون ذلك فعين رئيساً لمدرسة تعنى بتربية البنات المنتقلات من البروتستانتية إلى الكاثوليكية, وفي اثناء ذلك كتب تربية البنات وكانت تتضمن آرائه التربوية التي ربما سبقه فيها روسو, وفي عام 1693, انضم إلى الاكاديمية, وفي عام 1699 الف تيليماك وله ايضا كتاب الخرافات ومحاورات الموتى, وكلها ذات أهداف تربوية, ولذلك اختير لتربية نجل لويس الرابع عشر اذ بقي بالبلاط الملكي حتى وفاته . للتفاصيل ينظر: Hobbes thoma .s, Op.Cit., p.28.

(145) Century journal, Louis XlV (1674- 1689), Paris, 1995, p. 432.

(146) بيير بايل (1647– 1706): فيلسوف وممثل حركة التنوير في فرنسا، عد بايل من بين المؤلفين الذين أعطوا لمعان لعصر لويس الرابع عشر،على الرغم من انه كان لاجئاً في هولندا، إلاَّ أنَّه امتثل لمرسوم صادر عن برلمان تولوز"Toulouse" وبموجبة أعلن عن صحة رغبته في البقاء في فرنسا على الرغم من صرامة القوانين، اذ صرح الملك لويس الرابع عشر " **ان مثل هذا الرجل لا يمكن اعتباره اجنبي**" .للتفاصيل ينظر: martyn p. Pollack, Op.Cit ., p. 389.

(147) Vuitrt Adolphe, le d'esordre des finances et lesexce's de ia speculation ala fin du re'gne de Louis XlV, Paris, 1885, p. 93.

(148) بيير كورني (1606– 1684): شاعر فرنسي كبير، تعلم بير كورني في معاهد اليسوعيين في روان، ثم أصبح محاميًا، لكنه تأثر بالمسرح، فأتجه أولاً إلى الكوميديا وكتب في عام 1635 أولى ملاهيه مليت" Mellte ثم التفت إلى المأساة, فكتب ميدياً والسيد التي لقيت نجاحاً باهراً ثم الف هوراس وسيناو بولي وكت وبومبي ورودغون ونيكوميد واويب، وغادر المسرح نهائياً في عام 1674.للتفاصيل ينظر: Zola Daniel,Op.Cit., p.145 .

(149) Century journal,Op.Cit., p. 448.

(150) جان راسين (1639– 1699): شاعر وكاتب مسرحي فرنسي،تعلم راسين في صباه اللاتينية واليونانية ثم قصد باريس ليكمل تعليمه،وهناك مد إلى كتابة المأساة، وحاز نجاحاً باهراً في دروماك،ثم كتب بريتانيكوس وفيدر توفي في أواخر القرن السابع عشر مبرهناً انه بالرغم من الصيغ الصارمة للمدرسة التقليدية فانه يمكن تأليف أعمال تراجيدية تجمع وضوح الفكر والاختراق العميق لمكامن الروح . للتفاصيل ينظر: lbid .,p449.

(151) Carlis Pujol,Op.Cit., p. 88.

(152) الماركيز: المقصود بها الشخصيات المهمة أي الملك لويس الرابع عشر وأعوانه .

(153) Hobbes Thomas,Op.Cit., p. 82.

(154) Thomas Alexandre, Louis XlV, Paris, 1958. P.20.

(155) مسرحية طرطوف: ملهاة تكشف للقارئ الجانب الجدي من شخصية مؤلفها موليير, ذلك المؤلف الذي اصاب حظاً وافراً من العلم اذ اختبر الناس وشؤونهم, واغتنى ذهنه بالمشاهد والصور أثناء رحلاته في ارجاء فرنسا كلها استغرقت الرحلة ثلاثة عشر عاماً, مما كان لهذه الرحلة الأثر الاكبر لتفهمه طبيعة الانسان .للتفاصيل ينظر: Zola Daniel,Op.Cit., p.153.

(156) Everyman's Library, Op.Cit., p. 398.

(157) martyn p. Pollack, Op.Cit ., p. 392.

(158)لا موت هاودار: لم احصل على المعلومات بالمصادر والموسوعات العربية والاجنبية .

(159) Wolfe martin, Louis XlV (1661-1715). New york, 1972, p. 439.

(160) راسو: لم احصل على المعلومات بالمصادر والموسوعات العربية والاجنبية .

(161) الأسلوب الماروتي: مذهب أدبي يعتمد بالنفس الإنسانية وما تزخر به من عواطف ومشاعر أياً كانت طبيعية صاحبها مؤمناً أو ملحداً مع الفصل، لذا يتصف المذهب بالسهولة في التعبير والتفكير واطلاق النفس على سجيتها، وهو مذهب متحرر من قيود العقل والواقعي المتواجدة بالمذهب الكلاسيكي الأدبي. للتفاصيل ينظر: سيد غيث،المصدر السابق، ص101.

(162) Martyn P.Pollack, Op.Cit., p. 401

(163) Goertzel sandman, the wind band atL Louis XIV early music, Paris, 1977, p.27.

(164) Garden greer,in crove music online, Oxford, 2010.p. 11.

(165) Lesaged richee, music in the reign of Louis XlV, Oxford, 1976, p. 89.

(166) جيوفاني باتيست لولي(1632–1687): مؤلف موسيقي فرنسي من أصل إيطالي عاش أغلب فترات حياته في فرنسا، وتقلد في عهد لويس الرابع عشر منصب المشرف على الفنون الموسيقية، فأصبح يحتكر صناعة أعمال الموسيقى, ويعد واضع أصول الأوبرا الفرنسية، الف العديد من قطع التراجيديا الشعرية السيسي عام1674 واتيس عام 1676. للتفاصيل ينظر: Libin Laurence, in grove musiconline, Paris, 1966, p.76.

(167) Gallo tie vieuy, Louis XlV,Paris, 1976, p.89.

(168) Goertzel sandman, Op.Cit., p.32.

(169) روبرت دي فيزي (1650–1725): عازف غيتار وعود في بلاط الملوك الفرنسيين فضلاً عن كونه مغني وملحن, تاريخ عائلته غير معروف, لكن من المحتمل ان احوال معيشته الاسرية هي التي زودته بتعليم ممتاز في الموسيقى, تم قبوله من قبل لويس الرابع عشر كعازف موسيقي في سن الخامسة والعشرون, اصبح في عام 1680 ملحناً للغيتار .للتفاصيل ينظر: Garden greer, Op.Cit., p.354.

(170) جيرمان بنيل: لم احصل على المعلومات بالمصادر والموسوعات العربية والأجنبية.

(171) Kenyon Nicholas, Louis XlV,Oxford unirersity, 1983, p.19.

(172) الاوركستراً:وهي مجموعة الوتريات التي كانت تعزف أثناء الحفلات الراقصة وحفلات الأوبرا، وفي مثل تلك المناسبات كان ينضم إلى الاوركشراً مجموعة عازفوا العود والهاربسيكورد "Harpsycotd". للتفاصيل ينظر: Kenyon Nicholas, Op.Cit ., p.22.

(173) الكابيلاً:– وهي الجوقة المنطو بها أنشاء القداس فضلاً عن عازف الاورغن .للتفاصيل ينظر:

Robin rolfhamre, French baroque ;ute music from 1650- 1700. The master thesis is carried out a part of the educatlon at Agder universtyg 2010, p.75.

(174) الحضيرة الكبرى: وتتكون أساساً من مجموعة الآت النفخ في الأبواق . للتفاصيل ينظر:.Idid.,p.76

(175) Torres George, music in the reign of Louis XlV (1650-1690), Paris, 2003, p. 47.

(176) الباليه: الباليه: تعود تسمية الباليه إلى كلمة"Ballar" الإيطالية وكلمة "Ballo" اللاتينية القديمة والباليه هو الصيغة الحية للفن المسرحي– الموسيقى وهو موضوع مسرحي يمثل بالرقص مع معاونة الموسيقى، والباليه هو احد فنون التي تعبر عن مشاعر ورغبات وتطلعات الأنسان منذ اقدم العصور، ويعد الأنسان هو الإدارة الرئيسة الخالقة لهذه الحركة والتي تعد عمادة هذا الفن والوسيلة الناقلة والمعبرة عن عالم الأنسان، ظهر فن الباليه لأول مرة عام 1581 في فرساي في فرنسا، اذ تألف من الاستهلال وهو مقطع افتتاحي يعرض فيه المؤلف بعض أجزاء مهمة ومؤثرة في تطوير موضوع الباليه الرئيسي،وترتبط تلك الأجزاء ببعضها بشكل تظهر فيه العلاقة الموضوعية بين الحدث المعروض حالياً وبين الحدث في الماضي ومن خصائص رقصة الباليه، الرقص على رؤوس أصابع القدمين ويبدأ من عام التاسعة أو العاشرة .للتفاصيل ينظر: بيير مشو، تاريخ الباليه، ترجمة مجدي فريد، دار الكتب المصرية،القاهرة، 2018، ص1.

(177) nthony Bailes A, Louis XIV,Paris,1984, p.27.

(178)بيير مشو، تاريخ البالية، ترجمة: مجدي فريد، دار الكتب المصرية،القاهرة، 2018،ص3.

(179) المصدر السابق، ص3.

(180) المصدر نفسه.

(181) Phillip F., harpsichordand lute music in 17 th century france the macmillan, press ltd, London, 1987, p. 7.

(182) Phillip F., Op.Cit ., p.98.

(183) نظام يوشامب: يشار إلى ذلك النظام يشبه كما لو كان يتم مشاهدة الرقص من الأعلى مع مقدمة الرقصة في أعلى الصفحة، ويتم توصيل المسار المطلوب للرقصات المتتابعة بواسطة الرموز التي تصف في أي اتجاه يجب ان يتحرك القدم، أو أنواع الفقرات والمنعطفات التي يجب ان تحدث بعد ذلك، وانتشر ذلك النظام بشكل كبير، إذ جذب الأثرياء الذين كانوا يودون الدخول إلى البلاط أو خشبة المسرح، وجذب العديد من كتيبات الرقص والرسومات الفرنسية، ومعلمي الرقص في إنكلترا الذين سعوا لمعرفة الأسلوب الفرنسي المتطور. للتفاصيل ينظر: Robin rolfhamre,Op.Cit., p.78.

(184) Torres georg,Op.Cit., p. 48.

(185) Bailes Anthony, Op .Cit., p. 30.

(186) فليب الخامس (1683– 1746): حفيد لويس الرابع عشر, وحفيداً كبيراً لفيليب الرابع ملك اسبانيا, وابن فرناندو السادس " Fernando vl"، هو أول حاكم من بوربون يحكم إسبانيا اسس فيليب سلالة بوربون في اسبانيا وهو ملك نابولي وصقلية احتفظ فيليب احتفظ بلقب دوق انجو حتى عام 1700 عندما ظهر كشخص ذي اهمية سياسية . للمزيد ينظر: ldid., p. 85.

(187) قبيل وفاة كارلوس "Carlos" والذي لم يكن قد أنجب الاطفال اوصى بالعرش ل فيليب انجو حفيد لويس الرابع عشر من ابنته والتي كانت والدتها ابنة ملك اسبانيا فيليب الرابع ولهذا خشيت الدول الأوربية من هذه الوحدة , فدخلت في حروب طويلة عرفت بحرب الوراثة الاسبانية (1700–1713) واعترفت في الاخير بحكم فيليب أنجو البربوني لإسبانيا بشرط عدم مطالبته بأحقية عرش فرنسا وعدم تعاونهما .للتفاصيل ينظر: lbid., p. 86 .

(188) Robin rofhamre,Op.Cit.,p.93.

(189) Sadie, Louis XIV king of france in crove music on,Paris, 2009, p. 84.

(190) Uew Schultz, Louis XlV,London,2006. p.783.

(191) Ernest lavisse, Louis XIV,edicion abreviada,pillorget laffont, Paris, 1989, p. 87.

(192) نيقولاً بوسان (1594– 1665): بدأ العمل بباريس لإنجاز بعض الأعمال الزخرفية بقصر لوكسمبورغ،غير انه سرعان ما احسن بضيق داخل القيود الرسمية على ممارساته الفنية فاثر الرحيل إلى روما، حتى يستطيع أن يصور ما يشاء كيفما يشاء، فانتشرت شهرته هناك، فعاد إلى باريس عام 1640 لزخرفة قصر اللوفر الكبير، منحه لويس الرابع عشر الرعاية, ومنحة لقب المصور الأول للملك .للتفاصيل ينظر: أسامة محمد مصطفى الفقي، مدارس التصوير الزيتي, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, د . ت, ص63 .

(193) Uew Schultz, Op.Cit., p.740.

(194) Idid ., p. 741.

(195) Fancois Bluche, Louis XlV,faired, Paris, 1987, p. 42.

(196) Voltair,Deon,Louis XIV, Paris, 1966.

(197) Michel Deon, Louis XlV,per lii meme, codefroy,pares, 1983, p.22.

(198) Pjlippe Erianger,Louis XlV, fayard,1965, p.15.

(199) Jean longnin,mewoires de Louis XIV tallan dier, Paris, 1927, p. 19.

(200) Woogar C.M,food the history of taste united kingdom Thames and Hudson, Paris, 2007, p,163.
(201) Woogar C.M, Op.Cit., p.166 .
(202) Sophie Churchill,Op.Cit., p.16.
(203) Weiss allen S., authen ticity castronomica the journal of critical food studies, New York, 1962, p.15-11.
(204) Sophie Churchill,Op.Cit., p. 12.
(205) Sophie Churchill,Op.Cit., p. 13 .

قائمة المصادر باللغة الانكليزية :

1- (205) Kaplan stern, the Paris bread riot, London, 1825.
2- Aldls Janet, Louis XlV, Now York,1881 .
3- Aldls Janet, Louis XlV, Now York,1881.
4- Anne marshal, Louis XIV,Paris, 1933.
5- Aron R ., Louis XlV, Oxford university Paris, 1937 .
6- Aron R ., Louis XlV, Oxford university Paris, 1937 .
7- Besant slr, Anewgulde to the museum paleceand gardens of Versailles,Library congress clty of washy gton, 1800 .
8- Bishop A, Louis XlV, Oxford, 1927 .
9- Bishop A, Louis XlV, Oxford, 1927 .
10- Bouleneger Jacques, the seuenteenth century,NeW York,1920 .
11- Bouleneger Jacques, the seuenteenth century,NeW York,1920 .
12- Brjdges Johh Henry, France Under Richeiieu and Colbert, London, 1912 .
13- Byjo Hns.c Abbott, Louis XIV, New York And London Harer, broth Erspublis Hers, 1904 .
14- Cans albert,Louis XlV, Paris, 1909.
15- Cans albert,Louis Xlv, Paris, 1909.
16- Cark G.N, Versailles, New York, 1851.
17- Carlos polo, Louis XIV 1661-1715, London,1979.
18- Carlyle Thomas, Louis XlV, London, 1957 .
19- Caxotte plerre, Louis XlV and his times translatedbyj lewis may, London, 1924.
20- Century journal, Louis XlV (1674- 1689), Paris, 1995.
21- D'Avenei ceorges, Richeiieuet lamonarchie bdoiue, Paris, 1884 .
22- D'Avenei ceorges, Richeiieuet lamonarchie bdoiue, Paris, 1884 .
23- Dikson peter, Louis XlV (1688- 1715), Now York, 2006.
24- Dillon edward,Versailles,pares, 1920 .
25- Dillonedward,Versailles,pares, 1920 .
26- Duclos ch rlsesecret, memoivs of the regency, New York, 1910.
27- Encyclopedia , Britannica,volume, 11, madison Avenue, New York,1910 .
28- F.m, Atklnson, Erench FurnItureunder Louis XIV, New York. 1989.
29- Finkelstein, Louis XlV, New York, 1949 .
30- Francis miltoun, royal paces and parks of france, boston,1910 .
31- Francis miltoun, royal paces and parks of france, boston,1910 .
32- Frederic Baumgartner, Henry ll: King Of France 1547-1559, Duke University Press, 1988.
33- Garden greer,in crove music online, Oxford, 2010.
34- Goertzel sandman, the wind band atL Louis XIV early music, Paris, 1977.

35- H brauns, A day Versailles: illustrated gulde to the palace,museum,park and the trianons, university of California libraries, 1919.
36- Hobbes Thomas, Louis XlV, London, 1928.
37- Illustrated gulde, Day VersalleS, Paris, 1919.
38- John vanderlyn's, verailles, Paris,196.
39- Kane. W.S.J., Louis XlV, London, 1945 .
40- Kenyon Nicholas, Louis XlV,Oxford unirersity, 1983.
41- L'abbeleclerq, Louis XlV, odeau Roy, Paris, 1745.
42- Lesaged richee, music in the reign of Louis XlV, Oxford, 1976.
43- Lewis Philip, Louis XlV, Paris, 2006.
44- Lucas henry, Louis XlV 1661- 1715, New York, 1934.
45- Martin P. Pollack, thaw Ago of Louis XlV, Everyman's library, London, 1935.
46- MayrI Ge Ashley, Louis XIV and the creatness of France, contro lidray university of Baghdad, E.C.I., London, 1960 .
47- Muse Nationa de,the museum of Versailles catalogue of the paintings, statues and Artistic Decorations of the palace with Explanatory notes, 2018.
48- Museum park, Louis XlV 1661-1717, Paris, 1900 .
49- Oggdarid, Europe in the seventeenth century, London, 1928.
50- Panckouke josph Henry,Louis XlV, Paris, 2002.
51- Perkins James, Louis XlV, New York, 1902.
52- Phillip F., harpsichordand lute music in 17 th century france the macmillan, press ltd, London, 1987.
53- Prlce fbancs, Anew Culde To the Museum palace and Gardens Of Versailles, Paris,1854 .
54- Qurdin. Dillonedward,Versailles,pares, 1920 .
55- Robin rolfhamre, French baroque ;ute music from 1650- 1700. The master thesis is carried out a part of the educatlon at Agder universtyg 2010.
56- Sadie, Louis XIV king of france in crove music on,Paris, 2009.
57- Scotr sir walter, Louis XlV, New York, 1901 .
58- Slmon Watson taylor, the court of Versailles in the reign of Louis XlV,contral library unioersity of Baghdad, London,1966 .
59- Slmon Watson taylor, the court of Versailles in the reign of Louis XlV,contral library unioersity of Baghdad, London,1966 .
60- Sophie Churchill, food power and hierarchy and hierarchy A case stujy of king Louis XIV, in france, University of iowa, 2018.
61- Soubise hotel, Louis Xlv, Paris, 1955.
62- Thomas Alexandre, Louis XlV, Paris, 1958.
63- Torres George, music in the reign of Louis XlV (1650-1690), Paris, 2003.
64- Under cupboards, Louis XlV, Paris, 1982.
65- Vuitrt Adolphe, le d'esordre des finances et lesexce's de ia speculation ala fin du re'gne de Louis XlV, Paris, 1885.
66- Walls zewsklk, peter the creat,London, 1898.
67- Weiss allen S., authen ticity castronomica the journal of critical food studies, New York, 1962.
68- Weiss Allen . S, Louis XlV, Paris, 2010.
69- Woods G.,Louis XlV,London, 1898 .
70- Zeltln s, Louis XlV,Nyw york, 1935.
71- Zola Daniel, Louis XlV, Paris, 1922.